بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر ولله الحمد

تجار الحروب

تأليف الشيخ/ عبد الله عزام (رحمه الله)

ونحن كنا بهذا الكون ألويةً , ونحن كنا لمجد الشمس ننتسب ,

ومهما دجا الليل , فالتاريخ أنبأني , أن النهار بأحشاء الدجا يثب ,

إني لأسمع وقع الخيط في أذني , وأبصر الزمن المؤود يقترب ,

وفتية في رياض الذكر مرتعهم , لله ما جمعوا لله ما وهبوا ,

جاءوا على قدم والله يحرصهم , وشِرعة الله نعم القاسم والقسم.

تجار الحروب

إن جميع الثورات والانقلابات والحروب التي وقعت منذ بدء عصر التسامح مع اليهود (وهي القرون 20،19،18) تكاد تكون من صنع اليهود بالوسائل:

1- المال.

2- الألقاب العلمية.

3- التضليل الديني.

آل روتشيلد

جدهم (ماير روتشيلد) ولد في فرانكفورت بالمانيا سنة 1743-1812 افتتح محلا بالاشتراك مع جاكوب شيف، وطد روتشيلد علاقته مع ملك المانيا واستثمر أمواله، وعندما دخل نابليون المانيا سنة 1806 ساعده روتشيلد.

أنجب خمسة أولاد وخمس بنات توزعوا على فرانكفورت ، المانيا / فينا ، النمسا / لندن ، بريطانيا نابولي ، ايطاليا / باريس.

حرصت عائلة روتشيلد على التزاوج الداخلي، فكان يتزوج العم ابنة أخيه والخال ابنة أخته.

اسهم آل روتشيلد في إثارة الحروب والفتن التي دبرتها الماسونية اليهودية.

أ - الثورة الفرنسية سنة 1789

كان المحفل الماسوني الأكبر في باريس مركزا لتجمع قادة الثورة .

جاء في دائرة المعارف الماسونية / حنا أبو راشد (قال لامرتين : إن إعتقادي ثابت بأن الماسونية أخرجت الأفكار العالية التي تأسست عليها الثورات الكبرى سنة 1789، 1830 ، 1848)

الثورة لم يقم بها فرنسيون بل قام بها أجانب يتسترون وراءها.

نيكر كان وزير مالية للويس السادس عشر فاغرق فرنسا بالديون (071)مليون استرليني، حاولت ماري انطوانيت زوجة لويس أن تقف حجر عثرة أمام اليهود فخططوا لتجويع الشعب. وفي سنة 1789 أكره الدائنون اليهود ملك فرنسا على إصدار قانون يسهل سرقة العرش. وقامت مظاهرات يقودها (شولد ديروا دي لاكوس ، مانيول ، ديفد الرسام) من اليهود ، واعدم الملك وزوجته ، وهدمت الأديرة ونهبت أموالها، (مليار فرانك) ووزعت على اليهود.

وجدت وثيقة بين كتب (ميرابو) تبين دستور الثورة الفرنسية.

(يجب أن نسحق كل النظم ، وأن نلغي القوانين ، وأن نمحو كل السلطات ، وأن نترك الناس فوضى ، ...ولما كان الشعب آلة يحركها المشرعون حسب إرادتهم فمن الضروري أن نستخدمه لتأييدنا.

رجال الدين يجب أن يسخر منهم 000 القذف والقتل والكفر كلها مباحة أثناء الثورة 000 يجب أن نبث فكرة مساواة لا يمكن تحقيقها ولكن تكون ملفا للشعب 000 ماذا يهم الفرائس وعددها 000 ماذا يهم التخريب والاحراق والنهب والسفك، يجب أن لا نقدس شيئا ، وأن نتبع أية وسيلة مادامت تفضي إلى الغاية)(1)[تاريخ الجمعيات السرية لعنان 144 الأفعي اليهودية 16].

تحولت فرنسا بعد الثورة إلى:

1- مزرعة يهودية.

2- ما خور للدعارة.

ب- أثر اليهود في حروب نابليون

في 1799/2/17 قدم توماس كوربت الضابط الفرنسي تقريرا إلى حكومة نابليون يعرض الاستفادة من اليهود في حروب الشرق مقابل أن يمنحهم نابليون منطقة محاذية لقناة السويس تمهيدا لاقامة دولة في فلسطين.

وفي 02 ابريل 1799 وجه نابليون النداء التالي إلى اليهود:

(إن العناية الإلهية التي أرسلتني على رأس هذا الجيش إلى هنا قد جعلت رائدي العدل وكلفتني بالظفر، وجعلت من القدس فقري العام وهي التي ستجعله بعد قليل في دمشق التي لا يضيرها جوار بلد داود ، يا ورثة فلسطين الشرعيين إن فرنسا تناديكم الآن للعمل على إعادة احتلال وطنكم 000 إن هذه اللحظة لن تعوض قبل الآف السنين)(1)[الأفعي اليهودية ص24].

ومع ذلك فقد ادعى نابليون الإسلام فقال لأهل مصر:

(أيها المشايخ والقضاة والأئمة وأعيان البلد قولوا لامتكم أن الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون)(2) [الأفعي اليهودية ص24].

في حرب نابليون مع بريطانيا كان اليهود يقدمون القروض للفريقين. وعلم روتشيلد في لندن من أخيه في فرنسا رجحان كفة الانجليز فذهب إلى البورصة متجهم الوجه فظن الانجليز خسارة المعركة فطرحوا الأسهم بأسعار زهيدة ، وفي اليوم الثاني ارتفعت فربح عشرة ملايين دولار في يوم واحد)(3) [الأفعي اليهودية ص25].

كانت بريطانيا تضطر إلى شراء الذهب من آل روتشيلد لتشتري بالذهب التموين منهم أيضا .

بعد هزيمة نابليون في واترلو عقدت معاهدة باريس سنة 1815م وفرضت الدول على فرنسا دفع غرامة سبعمائة مليون فرانك ، فلجأ لويس الثامن عشر إلى روتشيلد فاشترط أن يحصل يهودي على منصب رفيع في القصر الملكي.

واكتشف نابليون مكر اليهود فقال:

(لقد عزمت على تحسين أحوال اليهود غير أني لا أريد زيادة منهم في مملكتي ، لقد عملت بالفعل كل ما يثبت ازدرائي لأ حقر شعب على وجه الأرض) وقال:

إن الدنيا تساس من قبل جمعيات سرية فلا يجوز أن نكتم هذه الحقيقة ونغش أنفسنا).

وقال لودندورف (إن الماسونية هي التي قضت على نابليون).

ج- أثر اليهود في أغلب ثورات القرن التاسع عشر

كان اليهود وراء الانقلابين اللذين وقعا في فرنسا سنة 1830، 1848م وكانوا وراء اغتيال غستاف الثالث ملك أسوج ، وإبن الملك شارل العاشر والملكه الياصابات في النمسا ، وهمبرت الأول في إيطاليا ، واسكندر الثالث في روسيا ، وشارل الثاني في البرتغال.

هذا بالإضافة إلى الذين سعوا في قتلهم فأحبط عملهم.

أسهموا في:

حرب السبعة أسابيع سنة 1864 بين بروسيا والنمسا.

حرب السبعين بين فرنسا وبروسيا.

العصيان الذين أعلنه الشيوعيون سنة 1871 في باريس.

الحركات (التهلستية / روسيا) (الشعلة / بافاريا) (الكريوناري/ إيطاليا) الفوضوية وكانت التهليسيتية نواة للثورة الشيوعية سنة 1917 .

حرب البوير بين الانجليز والبوير في الترتسفال سنة 1899-1902 من أجل الذهب.

د- أثرهم في الحربين العالميتين

في سنة 1874 وصل دزرائيلي اليهودي إلى منصب رئاسة الحكومة البريطانية وعن طريق سيطرة اليهود على بريطانيا (السلطة ومال آل روتشيلد) تسببوا في الحربين العالميتين.

الحرب الأولى سنة 1914-1918 أوهم اليهود بريطانيا أنهم سيكسبون مستعمرات المانيا غنيمة لها.

يقول هرتسل (الدولة اليهودية): ؛نحن اليهود حينما نفرق نتحول إلى عناصر ثورية مخربة، وحينما ننهض ، تنهض معنا قوتنا الرهيبة لجمع مال العالم في بنك اليهود).

ويقول ماركوس رافاج الروماني (نحن اليهود نقف من وراء جميع حروبكم وأن الحرب الأولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم).

وقال أوسكارليفي (العناصر اليهودية أساس الرأسمالية والشيوعية) وقال هنري فورد (إن الطرف الذي استفاد من الحروب دائما هم اليهود العالميون).

وزج اليهود بأمريكا في الحرب مقابل وعد بلفور لليهود. وذلك بتأثير مستشاري الرئيس الأمريكي (ولسن) وهم من اليهود إذ كان باروخ مستشارا للشؤون الإقتصادية ومورجانتو للمالية وماندل للسياسية وليمان للقانون الدولي.

وحاول اليهود ألا تقف الحرب ، فشركة مورجان أقنعت الجنرالات الفرنسيين بعدم توقيع الهدنة. وذلك لأن أصحاب الملايين في سنتي الحرب سنة 1917-1918 أصبح (21 ألفا) معظمهم يهود.

ونجح اليهود دون خروج تركيا من الحرب قبل هزيمتها الساحقة. وذلك أن دور مورجانتو (سفير أمريكا في تركيا) نجح في اقناع ولسن بضرورة اخراج تركيا من الحرب وعقد صلح منفرد مع بريطانيا وحلفائها. ووافق ولسن وأوفد مورجانتو مع الأموال لاتمام المشروع. وعندها اليهود جن جنونهم وأوفدوا وايزمن الذي اقنع مور جانتو وعدل عن المشروع.

قدمت أمريكا منذ دخولها الحرب (7 نيسان سنة 1917 -11 نوفمبر سنة 1918 9.5 مليار دولار معونة للحلفاء 22. 625مليار دولار صرفت على قواتها.

تكاليف الحرب 208 مليار دولار.

خسائر الحرب 151 مليار دولار.

الخسائر البشرية في الحرب الأولى

9/998/771عدد القتلى.

6/295/512عدد الجرحى ذوي الاصابات الخطيرة.

14/002/039عدد الجرحى ذوي الاصابات العادية.

5/983/600أسرى الحرب والمفقودون.

10/000/000عدد ضحايا الحمى الوافدة الأسبانية.

46/279/922المجموع.

الحرب العالمية الثانية

أعلن اليهود الحرب على هتلر منذ أول يوم استلم فيه سنة 1933، وحاربوه اقتصاديا . وأعلنوا صراحة أن الحرب الثانية لابد أن تعلن دفاعا عن أسس يهودية وأخيرا نجحوا في دفع بريطانيا وفرنسا لاعلان الحرب على المانيا بحجة الدفاع عن بولنده التي دفعتها اليهودية العالمية للاشتباك مع ألمانيا بسبب ممر (دانزج).

واستطاع اليهود أن يدخلوا في الحكم (ونستون تشرشل) عميلهم الأكبر رئيسا للوزراء في بريطانيا بعد أن أجبروا (تشمبرلن) رئيس الوزاء السابق أن يدخل الحرب سنة 1939 ثم أجبروه على الاستقالة ليضمنوا تشرشل وكان لليهود في الوزراء البريطانين عدد كبير من اليهود وأنصاف اليهود أمثال جون سيمون / ماليه وهوربليشا (حورب اليشع) للحربية ، ومساعده يهودي والتربية والخارجية والاشغال.

وفي أمريكا أجبر اليهود روزفلت على الدخول في الحرب . وهذا يهودي وحوله زمرة من الوزراء والمستشارين اليهود على رأسهم (برنارد بارو خ) ملك أمريكا غير المتوج.

يقول تشمبرلن (رئيس وزراء بريطانيا) (إن أمريكا واليهودية العالمية قد أيدتهما(1)[هذه الجملة غير واضحة في الأصل].

بريطانيا على الدخول في الحرب ضد ألمانيا).

خسائر أمريكا في الحرب الثانية

350مليار دولار تكاليف الحرب.

104مليار دولار مساعدات للحلفاء ومعدات.

256/330شخصا من الضحايا من الشعب الأمريكي نفسه.

الخسائر البشرية في الحرب العالمية الثانية

32مليونا قتلوا في ساحات الحرب.

20مليونا قتلوا نتيجة الغارات الجوية على المدنيين.

26مليونا قتلوا في معسكرات الاعتقال.

30مليونا فقدوا عضوا أو أكثر وعطلوا عن العمل.

15مليونا من الأطفال فقدوا آباءهم وأهليهم.

أما فرنسا فقد تم تهويدها تماما بعد الثورة الفرنسية حتى كان من السهل أن يكون رئيس الجمهورية مثل (ليون بلوم) ورئيس الوزراء مثل (منديس فرانس) من اليهود وفي فرنسا كان لليهود 72 اتحادا احتكاريا في الصناعة والتجارة وكل المنتجات الضرورية والكمالية.

اليهود والثورة الشيوعية

إن المساعدات المالية إلى حركة النهليست الفوضوية التي كانت تقدم من المليونير الأمريكي جاكوب شيف مدير شركة كوهن لوب في نيويورك من سنة 1905 - 1917 كانت السبب في نجاحهم في القيام بالأدوار التمهيدية للشيوعية الدولية.

وأسهم أثرياء اليهود في تقديم الملايين للثوار البولشفيك بواسطة القائد اليهودي تروتسكي ، أما لينين فهو في نظر البعض يهودي خالص وفي نظر آخرين نصف يهودي، أما ستالين فكان متزوجا من يهودية.

يقول ارنولد لون في كتابه Rerol against reason :

(إن عصرنا هو عصر عقدة الشهادات. فالماجستير والدكتوراة أصبحت غاية في حد ذاتها لشبابنا ، ولكن ينسى هذه الحقيقة وهي : أن الماجستير والدكتوراة ما هي إلا حروف الأبجدية الأولى لبداية المعرفة ، والمعرفة لا يمكن تخزينها في زجاجة الماجستير والدكتوراة ، إن هذه النظرة مزيفة ، جامعاتنا هي فقط مؤسسات علمية لاعداد الطلبة ليتعرفوا على كيفية التحصيل العلمي)(1) [أجنحة المكر لحبنكة 86].

المكتب السياسي الأول للثورة الشيوعية

لينين : نصف يهودي

ستالين : متزوج يهودية

تروتسكي : يهودي

كامينف : يهودي

سوكولنكوف : يهودي.

زينونيف : يهودي

يبنوف : روسي

بعد سنة واحدة من قيام الثورة الشيوعية (تسلط اليهود).

الجهة	الموظفون	اليهود منهم
أول حكومة بعد الثورة	22 وزيرا	17
إدارة الحرب	43	34
لجنة الشؤون الداخلية	64	45

لجنة الشؤون الخارجية	17	13
لجنة الشؤون القضائية	19	18
لجنة الشؤون الصحية	5	4
لجنة التوجيه العام	53	44
لجنة الصليب الأحمر الروسي	8	8
لجنة ادارة الأقاليم	23	21
لجنة شوون الصحافة	42	41
مجلس الإقتصاد الأعلى	56	45
مكتب العمال والجنود في موسكو	23	19
اللجنة المركزية للمؤتمر السوفياتي الرابع	34	33
اللجنة المركزية للمؤتمر السوفياتي الخامس	62	34
اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي	12	9
لجنة البناء والاعمار	2	2
لجنة التحقيق عن الموظفين	7	5
لجنة التحقيق عن ذبح القيصر وأسرته	10	7
المجموع(1) [النظر الأفعي اليهودية 44-45]. :	532	425

زوجة ستالين: روزا كاجا نوفتش/يهودية

الثلاثي الذي يسيطر على روسيا زمن ستالين (ستالين ، مولوتموف ، لازار كاجانوفتش (شقيق زوجة ستالين).

أصدرت اللجنة المركزية للاتحاد

اليهودي في بتـــــــروغراد:

سري . إلى رؤساء مقاطعات الاتحاد اليهودي الدولي:

أيها اليهود لقد قربت ساعة انتصارنا التام ، ونحن الآن في عشية يوم تسلمنا قيادة العالم 000 لقد استولينا على الحكم في روسيا لقد كان الروس سادتنا فاصبحوا عبيدنا.

صحيفة فرنسا القديمة عدد 169 سنة 1920.

يقول وايزمان (التجربة والخطأ)

(وفي سويسرا عرفت لينين وتروتسكي وبليخاتوف - وكانوا يهودا)

وفي مجلة الفطرة المسلمة - الولايات المتحدة 1 نيسان سنة 2691 (ولد لينين 01 نيسان 0781 من أب يهودي الماني يدعى ايلكو سرول جولدمان وأم يهودية المانية تسمى صوفيا جولدمان)

وفي كتاب (حكومة العالم السرية) سنة 1936 : كان عدد اللجنة المركزية في زمن ستالين 95 منهم 65 من اليهود).

جاء في دائرة معارف الماسون (حنا أبو راشد) ص- 210 (إن لينين (ينقولا أوليانوف) يهودي غذت مؤلفاته زعماء الحركة الشيوعية 00 فالماسونية مهدت له الزعامة)

وحين أرسلت الحكومة الألمانية لينين للقيام بالثورة كان معه (224) ثائرا منهم (071) يهوديا جميعهم من مجرمي نيويورك وألمانيا.

سرت روح التلمود في عروق البلشفيك.

4/3قيادات الحزب سحقت ، 2/3رجال السفارات والقناصل من الروس أبيدوا .

الجنرالات الثمانية الذي كانوا قضاة في المحاكم العسكرية لم يبق منهم إلا واحد والبقية طهروا.

مجلس الشعب سنة 9361 عددهم (12) شخصا لم يبقى منهم بعد سنين سوى خمسة والبقية ذبحوا.

أعضاء اللجنة المركزية للحزب سنة 1934 (كانوا 17) لم يبق منهم سنة 1938 سوى 21 والباقون ثلاثة ماتوا طبيعيا ، واحد ذبح ، 63 اختنقوا في سيبريا، مارشال انتحر ، (9) أذيع أنهم ماتوا رميا بالرصاص.

جاء في بيان الشرق الأعظم سنة 1904 ص 237.

(الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لأن مؤسسيها ماركس وانجلز هما من ماسون الدرجة 13 ومن أعضاء المحفل الإنجليزي ، وأنهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية وبفضلها اصدرا البيان الشيوعي).

(الماسونية التي هيأت الجو للثورة الفرنسية سنة 1789 عليها أن تهيئ للثورة الماركسية وعلى الماسونيين أن يعملوا بالاشتراك مع العمال لأنهم القوة التدميرية.

امتدت الثورات الشيوعية اليهودية إلى أوربا هنغاريا: قامت ثورة شيوعية على يد اليهودي بيلا كوهين.

رومانيا قامت ثورة شيوعية على يد اليهودي أنا بوكر بولونيا وشيكوسلوفاكيا! سلانسكي.

في التوراة:

لوط ضاجع ابنتيه.

راوبين بن يعقوب اعتدى على زوجة أبيه.

داوود أعتدى على زوجة أحد ضباطه.

زنا أمنون بن داوود بأخته تامار.

صور الدعارة في نشيد الأنشاد عبارة عن جنس فاضح.

الأفعى اليهودية في بلاد

المسلمين تحت الحكم الشيوعي

001مليون تحت الشيوعية أهمها تركستان غربية وشرقية وسيبريا وأورال وقفقاسيا القرم ، البوسنة ، والهرسك في يوغسلافيا ، البانيا.

مساحتها 51 مليون ميل مربع (أكثر من مساحة أفريقيه).

حاكم موسكو مسلم تابع للأمبراطور بركة الله خان.

الحروب مع القياصرة والشيوعية : (1552-1946)

تركستان الغربية: احتلها الروس سنة 1885 وضموها إليهم وثار المسلمون 36 مرة في مدة 37 عاما .

ساعدت تركستان الثورة الشيوعية اذ وجه لينين وستالين نداء في 1917/12/15 في نيسان سنة 1918 أمر لينين بالزحف على البلاد الإسلامية . بقيت الحرب في تركستان ذبح 6 ملايين مسلم . قامت حرب العصابات من سنة 1918-1929 .

تركستان الشرقية : وقعت تحت حكم الصين . جاء في تقرير قائد الجيش سنة 1755 ، سنة 1760 عدد المسلمين القتلى : (مليون ومائتا ألف).

سنة 1934 احتلتها الصين بمساعدة الجيش الأحمر الروسي وقتل (ربع مليون) من المفكرين.

الثورة الصينية قتلت سنة 1952 (122) ألفا .

القفقاس (بلاد الشاشان والشركس)

سنة 1864 احتلها الروس (وأجلوا مليون مسلم إلى سيبريا) وفي سنة 1877 نقل الروس (51) ألف أسرة إلى سيبيريا.

ستالين كان يكره الشاشان لأن ستالين يثأر لشعبه (جورجيا) رحل (800 ألف من الشاشان + 300 ألف من شعب كاره شاي + 052 ألفا من شعب كالموك .

استشهد منهم في الثورات 1/4 مليون (ربع مليون) ، أما 1/2 مليون (نصف مليون) فنفاه إلى سيبيريا.

القرم: سكانها: 057 ألف نسمة.

البعث واليهود

1- ايليا كوهين

2- أحمد رباح/ يهودي مغربي أمين فرع الحزب في دمشق واختفى بعد سنة 67

3- خالد الجندي : أصبح رئيس اتحاد نقابات العمال في سوريا وطالب الحكومة بأن تسمح له أن يأتيها برءوس العلماء في دمشق وحمص وحماة.

4- ماخوس / وزير الخارجية يراود سامي الجندي/ سفير باريس بعد سنة 67 . أن يلتقي بـ (أبا إيبان).

5- مندوب سوريا في الأمم المتحدة يعلن سقوط القنيطرة ومندوب إسرائيل يكذب.

6- صلاح البيطار يخاطب بريطانيا في القبس 75/3/24 (أين أنتم؟ ماذا جرى لدولتكم ولحكوماتكم؟ لماذا غيابكم هذا وانسحابكم المطرد من ساحة السياسة الدولية وترككم هذه الساحة للدولتين العملاقتين.

هدف الغرب

1- اخراج الناس من الإسلام.

2- التنصير

3- الخطة الثالثة: الابعاد باسم التغريب أو التغيير الإجتماعي.

(موروبيرجير: إن النخبة العسكرية في الشرق الأدنى في مصر والسودان والعراق وتركيا وإيران وباكستان كانت عوامل هامة في جلب التغيير 000 وقد أصبح العرب متغربين دون أن يتكلفوا الذهاب إلى أوربا).

(فبينما يترك الحكام الغربيون منطقة الشرق الأدني تتحول المنطقة فتصبح أكثر غربية ويواجه الزعماء العرب طريقين فهم يطردون الغرب سياسيا ويسحبون الكتل الشعبية إلى الغرب ثقافيا).

يقول كرومر (وهذا التغيير يأخذ طريقه بتقدم ونجاح حسب خطة مرسومة وضعت خطوطها بعد دراسة الموقف ..تقوم على التطور والتدرج).

ويقول بيرجر ص 313 (ولم يكن الضباط المصريون على ثبات أيدلوجي بل كانوا جماعة علمانية في البناء السياسي والإجتماعي للحياة المصرية.

الغزو الفكري

(تركيا الفتاة/ رامزر)

جورج انطونيوس (يقظة العرب)

1- القومية : قام بها النصارى.

أ- جمعية الآداب والفنون سنة 1847 .إبراهيم اليازجي وبطرس البستاني.

ب- ثم تحولت إلى : الجمعية العلمية السورية سنة 1868.

تنبهوا واستتفيقوا أيها العرب

فقد طما الخطب حتى غاصت الركب أقداركم في عيون الترك نازلة

وحقكم بين أيدي الترك مغتصب

يقول إدوارد عطية (كان المسيحيون السوريون يكرهون السيادة التركية ويتطلعون نحو التحرر).

كتاب ساطع الحصري (العروبة أولا)

يقول عمر فاخوري (كيف ينهض العرب) لا ينهض العرب إلا إذا أصبحت العربية أو المبدأ العربي ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلم على قرآن النبي الكريم والغرض من هذا الكتاب تشكيل ديانة جديدة هي الجنسية أو العنصرية العربية.

يقول إقبال (لا تقس أمم الغرب على أمتك ، فإن أمة الرسول الهاشمي صلى الله عليه وسلم فريدة في تركيبها ، أولئك إنما يعتقدون باجتماعهم على الوطن والنسل ولكن إنما يستحكم اجتماعك أيها المسلم بقوة الدين).

من الهنود : يفخرون بالهندية ويرون الانقطاع عن زمزم إلى نهر (جنجا) ويتغنون بأبطال الهندوس (بهيم ، أرجن ، رام ها).

مساوئ القومية:

1- التفريق بين المسلمين.

2- أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم.

3- موالاة كفار العرب.

4- رفض حكم القرآن.

القومية العربية

بدأها نابليون في مصر بعد أن عانى من الحرب التي ترفع شعار (الله أكبر والعزة للمسلمين).

وبدأ ينشر أن الدولة العثمانية. دولة استعمارية متأخرة.

والقوميات وافدة من الخارج.

يقول فيليب حتى:- (كان من نتيجة الاحتكاك بين العقلية السورية والنتاج الفكري الغربي أن تولدت مبادئ القومية العربية الشاملة ، واستمدت وحيها بالأكثر من النظريات السياسية الأمريكية. بخلاف القومية التركية التي جاءت متأخرة عن العربية والتي استمدت الهامها من الثورة الفرنسية)(1) [الغزو الفكري /علي عبد الحكيم 182].

ويقول حتى: (لقد كان ظهور مبادئ القومية العربية في العقد السابع من القرن التاسع عشر على يد رجال الفكر السوريين وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تثقفوا في المدارس الأمريكية في بلادهم) ومما لا ريب فيه أن القومية بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من أوربا)(1) [الغزو الفكري /علي عبد الحكيم 182].

سنة 1904 ألف نجيب عازوري جمعية (عصبة الوطن العربي) في باريس وأصدر كتاب (يقظة الأمة العربية).

في سنة 1907 أصدر جريدة (الاستقلال العربي) يقول ساطع الحصري: (إن القومية ابتدأت بنجيب عازوري الذي يضع آماله العربية السورية في فرنسا أولا وفي انجلترا ثانيا .

أما مؤتمر باريس سنة 1913 الذي اتفق المؤرخون - أكثرهم - على إعتباره أساس القومية الحديثة فيقول عنه أنيس الصايغ أنه كان خاليا من المطالبة بالاستقلال حتى لا تحرج بعض الدول الأروبية التي كانت تشجع الحركة العربية وتمدها بالأموال. وقد صرح الزهراوي (رئيس المؤتمر) لمراسل (الطان) الفرنسية بأنه ليس للمؤتمر علاقة بولايات العرب غير العثمانيين - أي الشمال الأفريقي وأشاد بالمدنية الأروبية ، وشكر وزارة الخارجية الفرنسية ورفض المؤتمر اشتراك مصر في المؤتمر المذكور(1) [مقدمة كتاب الندوي العرب في دار اسلام، القرضاوي/ الحلول المستوردة 170].

محمود تيمور(2) [مجلة العالم العربي عدد 171 بعنوان النشر والقومية العربية].

(وان ك ت اب العرب في أعناقهم أمانة هي أن يكونوا حواريين لتلك النبوة الصادقة -القومية يزكونها بأقلامهم)(3)[حزب البعث ص306/ الحلول المستوردة للقرضاوي].

جاء في مقدمة طـ 3 لكتاب قضية العرب (علي ناصر الدين) هامش ص 38:

(العروبة نفسها دين عندنا نحن القوميين العرب ، المؤمنين العريقين من مسلمين ومسيحيين)

(لئن كان لكل عصر نبوته المقدسة ، إن القومية العربية لهي نبوة هذا العصر).

(الوحدة العربية يجب أن تنزل من قلوب العرب أينما كانوا منزل وحدة الله من قلوب قوم مؤمنين)(4)[جاء في مجلة العربي عدد 2 ص9 يناير 59].

قال إبراهيم خلاص في مجلة جيش الشعب السورية 67/4/25.

(والطريق الوحيد لتشييد حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هي خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن أن الله والأديان والاقطاع و رأس المال والاستعمار والمتخمين وكل القيم التي سادت المجتمع السابق ليست إلا دمى محنطة في متاحف التاريخ).

عندما دخلوا حماة سنة 1964 قال البعث:

هات سلاح خذ سلاح دين محمد ولى وراح

(1)[الايكونومست/ حزيران سنة 1962 (الإسلام ضد القومية)].

جاء في النذير عدد 17 بتاريخ 11 رجب 1400هـ 1980/5/15 كتب عناصر الوحدات والسرايا والحزبيون ما يلي :

يسقط الله ، الأسد ربنا لا إله إلا الوطن ، ولا رسول إلا البعث.

(لقد وضع العرب منذ الحرب العالمية الأولى القومية في المكان الأول حين قاتلوا من أجل التحرر من الأتراك المسلمين إلى جانب الانجليز الكفار ، وباستثناء البقية الهزيلة من الإخوان المسلمين فليس هناك في العالم العربي اليوم أناس ذوو تفكير سياسي يضعون مجتمع الدول الإسلامية فوق قوميتهم العربية)

2- الغزو الفكري الإستشراقي

بعد الاصلاح الديني في أوربا شعرت أوربا بمراجعة شروح كتبهم فاتجهوا إلى الدراسات الشرقية.

أهدافهم:

1-تفتيت المسلمين.

2-التمهيد لاستعمار العالم الإسلامي.

3-استغلال الثروات.

الجمعيات : فرنسا سنة 1787 جمعية المستشرقين وأخرى سنة 1820 وأنشأوا (المجلة الاسيوية).

بريطانيا سنة 1823 (جمعية الدراسات الشرقية.

أمريكا سنة 1842 (الجمعية الشرقية الأمريكية). وأخطر مجلاتهم مجلة العالم الإسلامي أنشأها زويمر سنة 1911 حتى الآن.

أخطر أعمالهم (دائرة المعارف الإسلامية)

3- التبشير

فرنسا: تطارد اليسوعيين في فرنسا وترعاهم في أفريقيا.

أمريكا : تعبد الحرير والذهب وتغطي نصف الأرض بالمبشرين.

روسيا : مجمع مسكوني في موسكو شرفه ستالين.

مؤتمراتهم :

1- مؤتمر المبشرين في القاهرة سنة 1906.

2-مؤتمر ادنبره سنة 1910.

3-مؤتمر لكهنو (الهند) سنة 1911.

4-القدس سنة 1928.

4- التعليم(1) [الاتجاهات الفكرية في الأدب المعاصر 218/2].

يقول جب: (هذا هو السبيل الوحيد لفرنجة البلاد الإسلامية وتغريبها).

لقد كان التركيز قويا لانشاء الطبقة التي تأخذ (نهائيا بوجهة نظر لا سلطان للدين عليها) كما يقول جب (وحينئذ يمكن الجلاء عن أرضها وتسليمها زمام السلطة فيها لأنها إمتداد لفكر المحتل).

يقول موروبيرجير(1) [العالم العربي اليوم -مجلة المجتمع 423].: (إن المرأة المسلمة المتعلمة هي أبعد أفراد المجتمع عن تعاليم الدين وأقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدا عن الدين).

5- الصحافة واتجاهها اللاديني

يقول جب: (إن المدارس والمعاهد لا تكفي فليست إلا الخطوة الأولى ويجب صرف الاهتمام إلى خلق رأي عام بالاعتماد على الصحافة، فهي أقوى الأدوات الأوروبية وأعظمها نفوذا في العالم الإسلامي ، ومديرو الصحف اليومية معظمهم من التقدميين 00 والصحف تتميز بنزعة علمانية غالبة كما يرى).

كما يلاحظ جب أن التعليم عن طريق المدارس العصرية والصحافة قد ترك في المسلمين من غير وعي منهم أثرا جعلهم يبدون في مظهرهم العام لادينيين إلى حد بعيد.

6- إلغاء المعاهد الدينية

يقول جب (إن العالم الإسلامي سيصبح خلال فترة قصيرة لا دينيا في كل مظاهر حياته. ولكنه يضيق ذرعا بالمعاهد الدينية).

ويقول جب عن الحركات الإسلامية : أنها تتطور عادة بسرعة مذهلة مدهشة فهي تنفجر إنفجارا مفاجئا قبل أن يتبين المراقبون من اماراتها مايدعوهم إلى الاسترابة في أمرها فالحركات الإسلامية لا ينقصها إلا الزعامة وظهور صلاح الدين).

البربرية عنصر مهم أحيته فرنسا(1) [من كتاب الحركة الفكرية ضد الإسلام للدكتور بركات دويدار ص180 فما بعدها].:

يقول ماسينيون (أما الحل الثاني فهو بعث أمة مغربية تقوم على فكرة جنس أصلي هو الجنس البربري، ولا يؤيد هذا الحل الآن إلا شرذمة قليلون من المسلمين متفرقون بين البربر. إن البربر يكونون 29% من ليبيا 5% من الجزائر 1.5% تونس أما في مراكش فيكونون 06% ولما كان البربر تعوزهم لغة بربرية ثابته فإنهم لم يشعروا بمثل أعلى يجمعهم(1) [العلمانية (لا دينية) (Unreligious) Secularism].

إن الإدارة الفرنسية حاولت أن تشد أزر الروح الجنسية بين بربر مراكش باستصدار الظهير البربري السلطاني 16 مايو سنة 1930الذي قضى بتنفيذ الأحكام العرفية البربرية، وقانون الأحوال الشخصية بدل الشريعة الإسلامية).

- أثار سلامة موسى شبح القبطية في مصر.

- وأثار سعيد عقل ويوسف السودا وفيكتور خلاط شبح الفنيقية وأن لبنان لا ينتمى إلى العرب بل هو جزء من حضارة المتوسط.

- الفرعونية في مصر خاصة بعد اكتشاف توت عنخ آمون وبعد أن حل شامبليون بعد حملة نابليون حجر روزيتار اثباتا للعهد القديم.

- في اندونيسيا : اكتشاف الحضارة الجاوية - الهندوكية.

يقول كانتول سمث (وتاريخ الشرق الأدنى الحديث يدل أن القومية المجردة ليست القاعدة الملائمة للنهوض بالواجب الشاق ، ومالم يكن المثل الأعلى إسلاميا على وجه من الوجوه لن تثمر الجهود البتة(1)[كتاب المجتمع العربي (مجموعة أساتذة: كلية الأداب/ بيروت].

(أول حركة ذات صبغة قومية عربية قامت في العالم العربي ضد الحكم التركي اتخذت من العروبة أساسا وهدفا ، وكانت جمعية سرية يتزعمها مجموعة من الشباب المسيحي في بيروت وتهدف إلى التفرقة بين العرب والأتراك(2)[الشعوبية صـ 195].

اليهودية العالمية

سنة 7291م في عهد موسوليني اكتشفت ايطاليا 63 ألف جمعية ماسونية ينتسب إليها 4.5 مليون شخص منهم 3 ملايين في أمريكا.

الحكومة اليهودية المستورة

يديرها (003) شيطان من اليهود اسمهم الحكماء

ليفي أبو عسل كتابه (يقظة العالم اليهودي) تاريخ الصهيونية يتناول أربعة عهود:

1- عهد التوراة.

2-العهد السابق لهرتزل.

3-عهد هرتزل.

4-العهد الحالي بعد بلفور سنة 1917.

القومية والشيوعية

يقول جلال السيد في كتابه (حقيقة القومية العربية) ص 973

(وكان للحركة النازية التي أبرزت قوتها وصلابتها أثر في نفوس قادة البعث شجعتهم على المضى في اعتناق مبادئ البعث ثم يبين بأن هناك تيارين في دستور البعث :

1- تيار العقل ومن نتائجه صياغة المواد المتعلقة بالقومية العربية والحرية وعلاقات العرب بالأمم الأخرى.

2- تيار عفوي قام بصياغة المواضيع الإقتصادية لأن الرواسب قد أطلت تحت ستار التقدمية والإشتراكية و المذهب الشيوعي و الرأسمالي.

في المجتمع العربي / بيروت / آداب (إن الذي أوحى فكرة تأسيس الجمعية رجل يسمى إلياس حبالين من بلدة ذوق مكايل وكان أستاذا للغة الفرنسية يدرسها في الجامعة الأمريكية لطلاب صف فيهم آليازجي ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس وكان الأستاذ معجبا بالثورة الفرنسية)(1)[الشعوبية الجديدة 156].

(أسس عزيز المصري (الجمعية القحطانية) سنة 9091 في الأستانه ونشط في الدعوة من خلالها إلى القومية العربية)(2)[الشعوبية 199].

يقول لورنس : (وأخذت أفكر طيلة الطريق في سوريا وأتساءل هل تتغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية وهل يغلب الاعتقاد الوطني المعتقدات الدينية وبمعنى أوضح هل تحل المثل العليا السياسية مكان الوحي والالهام وتستبدل سوريا مثلها الأعلى الديني بمثلها الأعلى الوطني)(3)[مجلة المجتمع العدد 433 سنة 1979 20 فبراير].

ويقول أبا ايبان في محاضرة في جامعة برنستون/ امريكا : (يحاول بعض الزعماء العرب أن يتعرف على نسبة المد الإسلامي بعد الهزيمة الأخيرة وفي ذلك الخطر الحقيقي على اسرائيل ولذا كان من أولى واجباتنا أن نبقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الإسلامي)(4)[المجتمع عدد 423].

(نحذر من الحركة الإسلامية والغرب أمام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس)(1) [التايمز: عن المجتمع 423].

قال الكاردينال بريتولي للبابا (إن المسيحية في الشرق هي التي زرعت الحركات الثورية وحركات التغيير، وإن أسماء ميشيل عفلق وأنطون سعاده وجورج حبش قد تفسر لك ما أعنيه. وقالت الأمان اللبنانية : ويذكر في هذه

المناسبة فرج الله الحلو وقسطنطين زريق وجورج حاوي ، ونايف حواتمه ، ومنيف جورج الرزاز(2) [الأخبار الكويتية عدد 14 سنة 1979م - 1399هـ].

الرأسمالية

الرأسمالية : حصاد تطور تاريخي اتسم بكثير من صور العبودية.

1- الكنيسة أنقذت ما تبقى من الحضارة الرومانية بعد أن عبث بها البرابرة.

- ثم فرضت زعامتها الروحية على العالم المسيحي حكاما وشعوبا وتحولت الكنيسة نتيجة سطوتها الفكرية والمادية من مؤسسة روحية إلى مؤسسة مادية تستغل الدين لاستعباد الجماهير.

2- إن حياة الترف واللذة التي عاشها رجال الدين أسقطت هيبتهم من نفوس الجماهير.

3- القرن الخامس عشر : (بداية العصر الحديث لأوربا) كان بداية النواة الحقيقية للحرب الصريحة التي قامت في أوربا ضد الكنيسة ومن رجالها (دانتي ميكافيلي ، دافنشي ، أنجلو).

4- مؤتمر فراره (فلورنسا) سنة 1438 مؤتمر كنسي لمحاولة سحق أية محاولة للحد من سلطانها.

5- سخرية (أرازم ، طوماس مور ، رابليه) ضد الكنيسة في هذا القرن.

6- مارتن لوثر استاذ اللاهوت في (فيتبرغ) 59 مادة ضد الكنيسة.

7- في القرون 61، 71، 81، ظهرت تيارات الفكر المنطلق الحر الذي يقاوم أية وصاية على حركة الإنسان سواء باسم الدين أو تحت أي شعار آخر وأبرز القادة جون لوك ، مونتسكيو ، سميث.

8- قامت الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية انطلاقا من الثورة الفكرية السابقة .

9- مؤتمر فينا للتعاون بين الملوك ضد حركات الأفكار التحررية.

الطابع اللاديني أو الثائر على كل ما هو ديني ويميني هو أحد مكونات وخصائص الحضارة الأروبية.

الصراع بين البابويه والأمبراطورية:

هنري الرابع سنة 1077 : صدر بحقه قرار حرمان فتقدم إلى قلعة كانوسا ، وأما سنة 1245 كما جاء في كتاب (سوسنة سليمان) اجتمع المجمع الثالث عشر في ليون/فرنسا بأمر البابا أنوسينت الرابع لأجل عزل فردريك ملك فرنسا وحرمه ولكن كنيسة فرنسا لم تسلم بصحته.

الصراع بين الكنيسة والعلم :

قتل ثلاثمائة ألف منهم 23 ألفا حرقا وهم أحياء.

الجيل الأوربي : (ظن أن العقل والدين ضدان لا يجتمعان ، من استقبل أحدهما استدبر الآخر ومن آمن بالأول كفر بالثاني. وإذا ذكر الدين ذكروا وجوها كالحة عابسة ، وجباها مقطبة ، وعيونا ترمي بالشرر وصدورا ضيقة حرجة ، وعقولا سخيفة بليدة.

الراهب الفرنسي كارول سبيتس ناجل (يصدر مجلة الانفتاح) : قال لا يمكن للغرب أن يبقى أصم أمام الوحي الذي نزل على النبي محمد ولا أعمى أمام حقيقة الإسلام ولا مغلقا أمام العالم الإسلامي. وان الوحي امتد من إبراهيم إلى محمد أريد أن يكتشف الجمهور الأوربي الإسلام.

ب- الظاهرة الثانية (ظاهرة الاقطاع) : رد فعل حياتي إثر هجمات البرابرة من النورمان والجرمان على كل أوربا فبحث الأمراء والملوك وكبار الملاك عن أتباع لمساعدتهم في الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم وانضوى صغار الملاك تحت راية الكبار.

ج- أمريكا حياة أوربية بكاملها انتقلت إلى أرض جديدة.

ولم تكن في أمريكا حضارة تقف أمام الأروبيين سوى دولتي الأذتيك في المكسيك والأنكا في أمريكا الوسطى اللتين قضت عليهما أسبانيا في أواخر القرن الخامس عشر نفسه.

د- الرأسمالية : تقوم على دعامتين ماديتين:

1-العداء لكل ما هو ديني أو كنسي.

2-البحث عن الثروة الشخصية لتدعيم الملكية الذاتية ولو على حساب المبادئ والإنسان .

الأخلاق في الكنيسة:

يقول درابر في كتابه الصراع بين العلم والدين (ولم تكن الرهبانية والنظام الديني السلبي إلا مصارعة للفطرة فبقيت مقهورة بعوامل الدين الجديدة وسلطانها الروحي ساعدتها عوامل أخرى ثم قهرت الطبيعة وتسرب الضعف والانحراف إلى المراكز الدينية حتى صارت تزاحم المراكز الدنيوية - وربما تسبقها في فساد الأخلاق والدعارة والفجور ، لذلك أوقفت الحكومة المآدب الدينية وأعياد الشهداء والأولياء وذكرياتهم التي وجدت فيها الخلاعة والفجور مرتعا واتهم القسوس بكبائر ومنكرات.

ويقول الراهب جيروم : إن عيش القسوس ونعيمهم كان يزري بترات الأمراء والأغنياء المترفين ، وقد انحطت اخلاق البابوات إنحطاطا عظيما واستحوذ عليهم الجشع وحب المال 00 حتى كانوا يبيعون المناصب والوظائف كالسلع وقد تباع بالمزاد العلني ويؤجرون أرض الجنة بالوثائق والصكوك وتذاكر الغفران ويمنحون إجازات حل المحرمات كاوراق النقد وطوابع البريد ويرتشون ويرابون حتى اضطر انوسنت الثامن أن يرهن تاج البابويه.

ويذكر عن ليوالعاشر أنه أنفق ما ترك البابا السابق ونصيبه ونصيب اللاحق . ويروى (أن مجموع دخل فرنسا لم يكن يكف 000 سنويا)(1)[عن المستقبل لهذا الدين/52].

أسباب خطورة الغزو الفكري

1- طبيعة الدور الريادي المنوط بأمتنا لنكون شهداء على الناس. وهذا يحتاج إلى المسلم الملتزم.

2- الدور الريادي يحتاج إلى استعلاء الإيمان.

3- الدور الريادي يحتاج إلى طبيعة إيجابية في رفض السلوك المنحرف.

يقول سيد قطب (خرج الانجليز الحمر فمتى يخرج الانكليز السمر).

أهداف الغزو الفكري

1- منع روح الإسلام من الانتشار

أ- لأن الإسلام دين البساطة والمثالية والواقعية.

ب- اجتاز الإسلام بالإنسان مرحلة التناقض بين دنياه وآخرته.

ج-الإسلام ينقل القطعان المستعيدة التي تساق لمصرعها بحزمة برسيم ويحولها إلى نماذج رفيعة من البشر يخشاها أعداء الإسلام الذين يريدون أن يشجوا لكثرة ولوغهم في الدماء وانتفخت جيوبهم من عرق العبيد والببغاوات.

ومن هنا يشوهون الإسلام عن طرق:

أ- نشر الأباطيل حول الإسلام: وقد نشط في نسج الشبهات حول الإسلام لفيف من المستشرقين مثل جب وجولد زيهر وشاخت ودوزي وغيرهم.

ب- تجسيم مظاهر الضعف عند المسلمين وحملها على الإسلام.

ولكن أعداء الإسلام يعترفون بقدرة الإسلام على صناعة النماذج الفريدة ومن هنا يخشونه فكيف يحملونه تبعة التخلف.

ج- تصوير الإسلام أنه دين العنف والدماء : كالجهاد - الحدود وذلك لغرضين.

أولهما : استنهاض همم الغرب ضد المسلمين.

ثانيهما : بلبلة المسلمين بفرية (الإسلام والسيف) فقام المدافعون يقولون الإسلام دفاعي، بل الغاء الجهاد على يد صنائعهم في بلادنا.

مثل ميرزا غلام أحمد (القاديانية).

(لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها) ولقد ألفت في منع الجهاد ووجوب طاعة أولي الأمر الأنجليز من الكتب والنشرات ما لوجمع بعضه إلى بعض لملأ خمسين خزانة وقد نشرتها في البلاد العربية ، ولقد ظللت منذ حداثة سني وقد ناهزت الستين اليوم أجاهد بقلمي ولساني لاصرف قلوب المسلمين إلى الإخلاص للحكومة الانجليزية وأنادي بالغاء فكرة الجهاد التي يدين بها بعض جهالهم والتي تمنعهم من الإخلاص لهذه الحكومة.

الحدود : يكفي قصة خوف المرأة الأمريكية السوداء عندما غادرها زوجها في الحج.

د- تصوير مزايا الإسلام على أنها عيوب :

تعدد الزوجات ، الطلاق

- المرأة عند الشيوعيين وسيلة انجاب وأداة لزيادة المدخل .

- المرأة عند الرأسماليين وسيلة للربح عارضة أزياء ، سكرتيره.

في السويد قبل سنوات ، أكثر من 03% من السكان يعانون من الاضطراب والتمزق النفسي ويمارسون الخلاص من الحياة عن طريق الانتحار.

هـ- اتهام الإسلام بشل قوى الإبداع والعبقرية:

كيمون (المستشرق الفرنسي) يقول (الديانة المحمدية جذام تفشى بين الناس وأخذ يفتك بهم فتكا ذريعا 00 يبعث الإنسان على الخمول والكسل ولا يوقظه إلا ليسفك الدماء ويدمن معاقرة الخمرة ويجمح في الرذائل وما قبر محمد إلا عمود كهربائي يبعث الجنون في رؤوس المسلمين ويلجئهم إلى الاتيان بمظاهر الصرع العامة والذهول العقلي).

2- الهدف الثاني للغزو الفكري

ضرب الإسلام من الداخل

الهدف الأول (نشر الأباطيل) جانب سلبي لمقاومة الإسلام أما الغرب من الداخل فهو جانب ايجابي وهذا أخطر من الغزو العسكري لأسباب :

1- يفقد الأمة الانتباه لعدوها.

2- يتفادى أسباب المقاومة من قبل الأمة إذا واجهها الغازي سافرا .

3- يجد العدو أنصارا وعملاء من الداخل.

4- قليل التكاليف.

5- أطول من الغزو العسكري لأنه يستعمر القلوب والنفوس.

6- الوسائل العسكرية بشعة. بينما الغزو الفكري جذاب وخداع ومحفوف بالشهوات.

7- الغزاة يختفون وراء أبناء البلد ويعملون من خلالهم.

8- كثرة وسائل الغزو الفكري بحيث يغيب على الناس كثير منها.

وسيلة حصان طرواده استعملها اليهود لتدمير المسيحية والإسلام.

وسائل الغزو الفكري

أولا - إثارة الخلافات العقائدية بين المسلمين

1- الفلول المقهورة من حرب الردة ذهبت إلى الكوفة تعيث الفساد.

2- السبئية (عبد الله بن سبأ) يهودي من صنعاء أسلم زمن عثمان وتنقل بين الحجاز والبصرة والشام ومصر.

3- حركة الزنج : (علي بن محمد) هاجم البصرة سنة 257هـ مع العبيد وأحدث بها الفظائع حتى قال إبن الرومي.

زاد عن مقلتي لذيذ المنام شغلها عنه بالدموع السجام

أي نوم من بعد ما انتهك الزنج جهارا محارم الإسلام

واستمر خطرها 41 سنة حتى قضى عليها الموفق سنة 270هـ.

4- حركة القرامطة : ظهرت بعد حركة الزنج ب- (8) سنوات أي ظهرت في الكوفة والبحرين سنة 280هـ. حتى تمكنت فرقة منهم في البحرين أن تدخل مكة سنة 317 وتنهب الحجر الأسود وما أرجعوه إلا بعد أن هددهم الخليفة الفاطمي (المهدي).

5- حركة الحشاشين : الحسن الصباح في قلعة الموت/قزوين وهي إسماعيلية. سنة 520 استولوا على بانياس.

وكان خطرهم على المسلمين أشد من خطر الصليبيين.

ولم تنته هذه الفرقة إلا بسقوط بغداد سنة 656هـ - 1258م.

ثانيا - افساد صفاء العقيدة

1- الجعد بن درهم - ضحاه خالد القسري.

2-بيان بن سمعان - أول من قال بخلق القرآن.

3- خلق القرآن.

4- ابن المقفع : قال المهدي (ما وجدت كتاب زندقة إلا وأصله ابن المفقع قال ابن المقفع عن بيت النار:

يا بيت عاتكة التي اتعزل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

إني لامتحك الصدود وإنني قسماإليك مع الصدود لأميل

5- بشاربن برد : اعتنق الكاملية فرقة رافضية تكفر الصحابة.

ابليس خير من أبيكم آدم فتبينوا يا معشر الأشرار

إبليس من نار وآدم طينة والطين لايسمو سمو النار

ودعا إلى التهتك والإباحية فقال مالك بن دينار (ما شيء ادعى لأهل هذه المدينة - البصرة - إلى الفسق من اشعار هذا الأعمى)

وأصبح لبشار مدرسة من أتباعها أبو نواس والحسين الضحاك (الخليع).

6- الاسرائيليات : قال ابن الخطاب لكعب الأحبار:

(لتتركن الحديث الأولى أو لالحقنك بأرض القردة)(1)[البداية والنهاية 108/8].

ثالثا - العصبيات والقوميات

البروتوكول (لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره في جميع أغراض الأمميين الشخصية والقومية خلال عشرين قرنا).

رابعا - طرح النظريات والمذاهب

1- النشوء والارتقاء : دارون :

نيتشه : الإنسان قنطرة بين القرد والسوبرمان يقول العقاد (ليس الإنسان قنطرة بين القرد والسوبرمان. بل الإنسان قنطرة بين الأرض والسماء بينهما قدرة الله.

2- النظرية الماركسية (التفسير المادي للتاريخ) : إن مرحلة التدين قد اجتازها الإنسان فلا داعي لها. والأديان خدعة تاريخية اخترعها الإنسان حين عجز عن مواجهة القوى الخارجية.

والفكر الشيوعي يربط بين الدين والرأسمالية والاقطاع.

يقول لينين / المؤتمر الثالث للشباب سنة 0291 (إننا لا نؤمن باله ونحن نعرف كل المعرفة أن أرباب الكنيسة والاقطاعيين والبورجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله إلا استغلالا).

(قررت الحكومة المستورة أن تدمر المسيحية في روسيا وأن تنتقم من الشعب الروسي الذي يحتقر اليهود ويضطهدهم فكانت الثورة البلشفية سنة 7191) (1) عبد الله التل/ خطر اليهودية 192.

البروتوكول 2: (لاحظوا هنا أن نجاح دارون ونيتشه وماركس قد رتبناه من قبل) (إننا نقصد أن نظهر كما لو كنا المحررين للعمال ، جئنا لنحررهم من الظلم حينما ننصحهم أن يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين (ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين بأننا نساعد العمال طوعا لمبدأ الأخوة والإنسانية العامة.

خامسا - دعم وتأسيس الحركات المعادية للإسلام

1- القاديانية

2- البهائية

القاديانية

ميرزا غلام أحمد 1840-1908

نسبه : هو الميرزا غلام أحمد القادياني من السلالة المغولية وكان جده صاحب ولاية البنجاب وكان مواليا للانجليز وقد قدم والده فرقة من خمسين فارسا لمساعدة الانجليز في ثورة 1857.

مولده : سنة 1840 في قرية قاديان / مديرية كرداسبور. توظف الميرزا في محكمة حاكم المديرية بمرتب يساوي (15) روبية.

أصيب في شبابه بالهستيريا وبالبول السكري.

تزوج سنة 1872 ورزق من زوجته ولدين (سلطان أحمد) (ميرزا فضل أحمد) طلق هذه الزوجة سنة 1891.

تزوج ثانية في دهلي سنة 4981 (أم المؤمنين) رزق منها بشير الدين محمود / خليفة والميرزا بشير أحمد صاحب كتاب (سيرة المهدي) والميرزا شريف أحمد ، تنبأ سنة 1888 بأنه سيتزوج الفتاة (محمدي) .

سنة 1907 تحدى العالم المشهور (ثناء الله الأقرتسري) بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت في حياة صاحبه. وفي 26 مايو سنة 1908 مات الميرزا ودفن في قاديان.

خلفه : حكيم نور الدين البهيروي:

كان معلما ثم تعلم الطب وأصبح بارعا في الطب وعين عندأمير جمون طبيبا . وفي جمون تعرف على القادياني وكان مقيما في سيالكوت وتوثقت صلته بالقادياني.

ألف القادياني (براهين أحمدية) فألف الحكيم (تصديق براهين أحمدية وألف الحكيم (فصل الخطاب) أربعة أجزاء في الرد على المسيحية.

بويع بالخلافة بعد موت القادياني وبقي ست سنوات ومات سنة 1912 .

براهين أحمدية :

تكفل أن يخرج القادياني كتابا يجمع فيه 300 دليل على صدق الإسلام وقد صدر من الكتاب أربعة أجزاء في 562 صفحة وتوقف سنة 1884م بعد أربع سنوات. ضمن الجزء الثالث والرابع حث العلماء بإعلان حرمة الجهاد على الانجليز وسنة 1905 صدر الجزء الخامس منه.

والكتاب يرد على النصرانية والآرية (فرقة هندوسية) وقال إن الالهام ووراثة علم النبوة باق وإنه مأمور من الله باصلاح العالم والدعوة إلى الإسلام.

مرحلة تشبهه بالمسيح:

سنة 1891 أصدر الميرزا ثلاثة كتب هي فتح الإسلام ، توضيح مرام ، إزالة أوهام ، وقال : أنه هو المسيح الموعود ثم قال :إنه لا يمكن للمسيح أن يعيش ألفي عام ، وأنه هو المسيح الموعود.

لقد كان الاقتراح من الحكيم نور الدين على الميرزا أن يظهر بمظهر المسيح الذي أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بنزوله فرد الميرزا على الحكيم (إن العاجز - الميرزا - ليس له حاجة أن يكون مثيلا للمسيح إن همه الوحيد أن يدخله الله في عباده المتواضعين المطيعين).

وبعد فترة وإذا بالميرزا يعلن أنه المسيح (لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يميني وعن شمالي) (1) [فتح الإسلام9].

وقال : إن المسيح ينزل في دمشق (يدل نزول المسيح في دمشق دلالة واضحة على أن رجلا يجمع بين مماثلته للمسيح ومشابهته بالحسين بن علي سينزل لتعنيف اليزيدين الذين هم مماثلون لليهود ولالزامهم الحجة.

الرداءان الأصفران :

1- صفرة الوجه. 2- البول السكرى.

المنارة الشرقية : بنى المنارة شرقي قاديان ووضع أساسها سنة 1903 وتمت زمن نجله بشير الدين محمود.

قبر المسيح في كشمير : قرر أن كشمير أصلها كشير ولعلها مأخوذة من العبرية الكاف للتشبيه وأشير : في العبرية تعني الشام. أي مثل الشام ولما هاجر عيسى عليه السلام من فلسطين إلى كشمير التي تشبه بلاد الشام سماها الله كشميرا تسلية لعيسى.

وقبر (بوذاسف) في حارة خان يارهو قبر المسيح عليه السلام الذي هاجر إلى كشمير قبل ألفي سنة وكان يعرف بالنبي ابن الملك.

من المسيحية إلى النبوءة فما فوقها : سنة 1900 ألقى الشيخ عبد الكريم (أمام الصلوات وكاتب السر) خطبة الجمعة ذكر فيها أن الميرزا غلام أحمد مرسل من عند الله والإيمان به واجب. فسئل الميرزا فقال (هذا الذي أدين به وأدعيه) (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعو أصواتكم فوق صوت النبي).

ونقل عنه عبد الحكيم (إن الله كشف علي أن كل من بلغته دعوتي ولم يقبلني ليس بمسلم).
وكتب في هذا بشير الدين محمود (حقيقة النبوءة).
وفي سنة 1901 وعد الميرزا أن يخرج أربعين رسالة فأخرج منها أربعة وسئل في هذا فقال كالصلوات اختصرت من خمسين إلى خمسة.
القاديانيون يكفرون المسلمين : فلا يصاهرونهم ولا يصلون خلفهم ولا على أمواتهم وحج المسلمين عند القاديانية باطل.
التناسخ والحلول : يعتقدون بالتناسخ ولد إبراهيم بعد وفاته بألفي وخمسمائة عام في بيت عبد الله بن عبد المطلب.
هنالك بعثتان للنبي محمد : الأولى في الألف الخامس والثانية في أواخر الألف السادس.
التفوق على الأنبياء : جـ5/ براهين أحمدية (لقد أراد الله أن يتمثل جميع الأنبياء والمرسلين في شخص رجل واحد وإنني ذلك الرجل). (وأتاني مالم يؤت أحدا من العالمين).
قال بشير محمود (إن غلام أحمد أفضل من بعض أولي العزم من الرسل).
وفي صحيفة الفضل (ويجوز أن يكون أفضل من جميع الأنبياء).
الله يخاطبه : (أنت مني بمنزلة ولدي) (يحمدك الله من عرشه ويمشي إليك).
الترف : كتب الخواجه كمال الدين إلى محمد علي / أمير الفرع اللاهوري (عندما زارت نساؤنا قاديان ثرن علينا وقلن : إن البذخ الذي هناك لا نتمتع به أنتم خدعتمونا ، لن نتبرع بالمال بعد اليوم).
يقول عبد الرحمن المصري مدير كلية التعليم في قاديان (إن الخليفة الحالي الميرزا بشير الدين من كبار الفساق وتصيد الفتيات وله سماسرة يحضرون الفتيات).
القاديانية : ميرزا غلام أحمد سنة 1839.
مناهضة التراث الإسلامي، يقولون (إن الذي يزور قبة المسيح الموعود البيضاء في (القاديان) له نصيب من البركات التي تختص بالقبة الخضراء في المدينة)
(والحج إلى مكة بغير الحج إلى قاديان حج جاف ، لأن الحج اليوم إلى مكة لا يؤدي رسالته).
(ومن دخله كان آمنا) - مسجد قاديان - وهو المسجد الأقصى.
وهم يتحدثون عن ميرزا بقولهم عليه السلام - وأهل بيته - أمهات المؤمنين وقد أيدهم نهرو.
يقول إقبال (إن جواهر لال نهرو ومن معه من القوميين مضطربون من انتعاش المسلمين كما أن القاديانية مضطربة كذلك وهم يعرفون أن هذا الانتعاش سوف يقضي على خطتهم وهو - تمزيق أمة الرسول العربي - فداه أبى وأمي - وتكوين أمة جديدة لمتنبئ هندي. ولأجلها يؤيدهم نهرو، وإلا فأي علاقة له بهم).
يقول محمود أحمد خليفة ميرزا غلام في (هدية لسمو الأمير ويلز نجل جورج الخامس سنة 1391 (أنا أرحب بك وأؤكد لك أن الجماعة الأحمدية وفية لبريطانيا وستبقى وفية - إن شاء الله -) ، وأن منهج هذه الجماعة منذ تأسيسها أن تطيع الحكومة القائمة - بريطانيا - وهذا شرط البيعة فيها.

وحينما دخلت بريطانيا العراق وقف خليفة - ميرزا - وقال (أنا مهدي وبريطانيا سيفي ، ونحن نبتهج بهذا الفتح ونريد أن نرى لمعان هذا السيف وبرقه في العراق وفي الشام وفي كل مكان ، وإن الله أنزل ملائكته لتأييد هذه الحكومة (بريطانيا)(1)[كتاب القاديانية لإحسان ظهير صـ31].

البهائية

- البابية أنشأها ميرزا على الشيرازي / أعدم سنة 1265هـ.

- البهائية أنشأها ميرزا حسين علي المازندراني.

أباح الربا، الزنا (لا ينبغي أن يحدثموها بالكيف والكم)

صلب المسيح : تدخلت روسيا وبريطانيا لإخراج ميرزا من السجن ونفى إلى بغداد فعكا حيث مات سنة 2981هـ-

فانظروا الآن تأتي طوائف اليهود إلى الأرض المقدسة.

عبد البهاء - عباس - يدعو إلى توحيد الأديان الثلاثة على شريعة موسى.

سادسا - التسلل تحت شعارات خادعة

البروتوكول 51 (إننا سنقدم الماسون الأحرار إلى الموت بأسلوب لا يعرف.

الماسونية ، الروتاري ، الليونز

بني برث (أبناء العهد) اسهمت في جميع الثورات والحروب في القرنين 91-02 .

شهود يهوه (المسيحية زائفة، الإسلام أشبه بالبوذية.

الروتاري :

اللاسامية : الحربان العالميتان 06 مليونا ، حرب الأفيون.

6681(الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها يهودية من البداية إلى النهاية).

تروكاس (يشكل التهديد اليهودي - الماسوني مشكلة حياة أو موت بالنسبة لمصائر شعوب العالم أجمع).

النصيرية

تنسب إلى محمد بن نصير النميري المؤسس لهذه الفرقة والذي ادعى النبوة وادعى أن أبا الحسن العسكري عاشرالأئمة الأثني عشرية) إلها ومحمد بن نصير هذا يبيح المحارم ويقول بالتناسخ ويحلل نكاح الرجال (اللواط) ويعتبره من التواضع.

عقيدتهم: 1- فرقة باطنية تحرص على اخفاء عقائدها عن الناس .

2- عقائدهم تشكلت من المجوسية والمسيحية والسبئية فهم يؤلفون ثالوثا من (علي ومحمد وسلمان الفارسي) ويتخذون من ذلك شعارا يتكون من (ع . م . س) وهذا الثالوث يفسر عندهم (بالمعنى والإسم والباب) فالمعنى هو الغيب المطلق أي الله الذي يرمز إليه بحرف (ع) والإسم :صورة الإسم الظاهر (م) والباب هو طريق الوصول إلى المعنى ويرمز إليه (س).

فالعقيدة النصيرية هيكلان (نصراني واسلامي) ولذا يحتفلون بعيد الميلاد ويقدمون فيه النبيذ ولحم البقر. وعيد الغطاس والطيب والبربارا وهي أعياد مسيحية.

كما يحتفلون بالمولد النبوي ، وعيد الفراش (مبيت علي). وعيد النيروز المجوسي.

3- ومن عقيدتهم الحلول أي أن الله تعالى تجلى في المرة الأخيرة في علي كما تجلى قبل ذلك بهابيل وشيت وسام وهارون وشمعون وسام وإسماعيل واتخذ في كل دور رسولا ناطقا تمثل على الترتيب (في آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى).

فعلي : إله في الباطن ، إمام في الظاهر ، لم يلد ولم يولد ولم يمت ولم يقتل ولم يأكل ولم يشرب وقد اتخذ علي محمدا ومحمد متصل بعلي ليلا منفصل عنه نهارا وعلي خلق محمدا ومحمد خلق سلمان الفارسي وسلمان خلق الأيتام الخمسة الذين بيدهم مقاليد السموات والأرض وهم:

1- المقداد : رب الناس وخالقهم الموكل بالرعود والصواعق.

2- أبو الدر (أبوذر الغفاري) الموكل بدوران الكواكب والنجوم.

3- عبد الله بن رواحه : الموكل بالرياح وقبض أرواح البشر.

4- عثمان بن مظعون : الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وأمراض الإنسان.

5- قنبر بن كاران: الموكل بنفخ الأرواح في الأجسام.

6- والنصيريون : يعتقدون بالتقمص وهذه عقيدة مجوسية بوذية ويعتقدون أن البشر كانوا كواكب ألقت بهم الخطيئة الأولى إلى الأرض فينبغي أن تنتقل أرواحهم من جسد إلى آخر سبع مرات ثم تعود إلى السماء بعد انصقالها.

7- ينكرون البعث والحساب.

8- يعتقدون أن الجنة والنار في الدنيا وحدها .

9- يعتقدون أن الشياطين مخلوقون من معاصي الناس والناس مخلوقون من معاصي الشياطين.

10- يلعنون الصحابة أبابكر وعمر وعثمان وطلحة وسعدا وخالد بن الوليد والخلفاء الأمويين والعباسيين والدسوقي والرفاعي والجيلاني والبدوي والأئمة الأربعة وكل من يتبع مذاهبهم لأنهم يأكلون من خيرات علي ويعبدون غيره.

9-لايجوز للنصيري أن يتعلم أمور دينه قبل الخامسة عشر من عمره .

01-لا تسمح شريعتهم لغير النصيري أن يدخل فيها إلا بعد اختبارات قاسية.

مؤسسو الفرق الهدامة وواضعو أسسها:

1- ميمون القداح الديصاني اليهودي الفارسي (نسبة إلى مارديصان حبر يهودي تنصر) مؤسس الميمونية وواضع مبادئ القرمطية.

2- المفضل الجعفي : واضع كل رواية باطنية ومؤسس المفضلية

3- أبو الخطاب المجوسي : يمت بصلة القربى إلى كاهن يهودي في البصرة ولما شعر الإمام جعفر الصادق أنه استطاع أن يغوي ولده إسماعيل تبرأ منه ونزع ولاية العهد منه، وقد أسس الخطابية.

4- محمد بن سنان : خازن علم الباطن ومؤسس (السنانية).
هؤلاء الأربعة بقيت الفرق القتالة تقول بآرائهم حتى سنة 062هـ حيث أعلن غيبة الإمام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري).
عندها ظهر أحد أحفاد هؤلاء وهو (وحيد العين : أبو شعيب بن نصير النميري) وصاغ المعتقدات الالحادية السرية في بوتقة واحدة ولا يزال القسم الأكبر من عقائد النصيرية منها.
ولقد جعل أبو شعيب (وحيد العين): عليا الها وسماه (أمير النحل) حيث شبه المؤمنين بالنحل ومنح أبو شعيب نفسه لقب (الباب) الذي يحل محل (أمير النحل).
ثم جاء بعد أبو شعيب الجنبلاني والجلى والزاهري وجبين المذهب الصعيدي والخصيبي فأوجدوا المراتب والحجب والأظلة والقباب والنقباء والنجباء.
طوائف النصيرية الحالية:
1- النباوية : منها سليمان المرشد. ادعى الالوهية ، كان
راعيا للبقر اتخذ جم الا اسمه (سلمان الميدة) رسولا وهو من قرية (جوبا يرغال) شرقي اللاذقية. رفعه الفرنسيون وكان المستشار الفرنسي يسجد له، اتخذ ازرارا كهربائية تضي فيسجد اتباعه، جعل الفرنسيون للعلوين نظاما خاصا وادارها سليمان المرشد وعين قضاة وفدائيين. وكان نائبا عن العلويين في المجلس النيابي، وقد ترك له الفرنسيون أسلحة بعد جلائهم فأعلن العصيان فأعدم سنة 1946.
وبعد مقتل سليمان ال هوا ابنه (محيب المرشد) وبعد أن قتل مجيب ظلوا يذبحون على اسمه فيقولون (باسم المجيب أكبر من يدي إلى رقبة أبي بكر وعمر).
2-فرقة اللازية: يعتقدون بحلول علي في القمر ليلا وبالشمس نهارا .
3-فرقة المواجنة وهي كالأولى.

العبادات عند النصيرية:
الصلاة: الصلاة عندهم خمس أوقات ليس فيها سجود، وصلاة المغرب أهمها وهي أربع ركعات، ولا يصلون الجمعة، ولا يستقبلون إلى القبلة -إلا الإمام- ويصلون العيدين دون استقبال القبلة وبعضهم لا يلتزم الطهارة (غسل ووضوء) قبل الصلاة.
الزكاة : كالمسلمين ويضيفون إليها خمس الشيعة.
الحج: ليس فرضا بل كفر وعبادة أصنام.
من ادعيتهم: (يامولاي يا علي يا نور الأنوار يا رب الأسرار يا عزيز يا غفار يا واحد يا قهار (1) [أنظر مجلة المجتمع الكويتية عدد (305)].
(اشهد أنه لا إله إلا مولاي أمير النحل علي ولا حجاب إلا السيد محمد ولا باب إلا السيد سليمان ولا ملائكة إلا ملائكته الخمسة الأيتام الإكرام ولا أرى إلا رأي شيخنا وسيدنا أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصيبي(2) [كتاب الأدعية بخط الشيخ حسين بن الشيخ علي محرر في 1297هـ].

وثيقة خطيرة عن النصيريين

في سجل وزارة الخارجية الفرنسية رقم 3547 تاريخ 9163/6/51.

هذه الوثيقة وقعها زعماء الطائفة النصيرية في سوريا وعلى رأسهم سليمان الأسد (جد حافظ الأسد) ومحمد سليمان الأحمد ومحمود آغا حديد، وعز آغا غواش، وسليمان راشد، ومحمد بك جنيد يطلبون عدم انتهاء الانتداب الفرنسي واستمرار الاحتلال لسوريا.

وتقول المذكرة في نصوصها:

دولة ليونبلوم ، رئيس الحكومة الفرنسية

ان الشعب العلوي الذي حافظ على استقلاله سنة فسنة بكثير من الغيرة والتضحيات الكبيره في النفوس هو شعب يختلف في معتقداتها الدينية وعاداته وتاريخه عن الشعب المسلم السني، ولم يحدث في يوم من الأيام أن خضع لسلطة من الداخل.

والشعب العلوي يرفض أن يلحق بسوريا المسلمة فالشعب العلوي بالنسبة للدين الإسلامي يعتبر كافرا ولذلك نلفت نظركم إلى ما ينتظر العلويين من مصير مخيف وفظيع في حالة أرغامهم على الالتحاق بسوريا عند ما نتخلص من الانتداب وتمضي الوثيقه.

ان استقلال سوريا والغاء الانتداب يعني سيطرة بعض العائلات المسلمة على الشعب النصيري في كيليكيا واسكندرونه وجبل النصيرية وبذلك يخلق نظاما يسوده النور الديني ضد العلويين وهي روح غرست في قلوب المسلمين العرب وسوف يصبح العلويين بعد الغاء الانتداب معرضين للموت والفناء.

اننا نلمس اليوم كيف أن مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم بعدم ارسال المواد الغذائية لإخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين وأن هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا إلى العرب المسلمين بالحضارة والسلام ونظروا على أرض فلسطين الذهب والرخاء ولم يوقعوا الأذى بأحد ولم يأخذوا شيئا بالقوة ومع ذلك أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة بالرغم من وجود انجلترا وفرنسا في فلسطين وفرنسا في سوريا نحن الشعب العلوي الذي يمثل الموقعون على هذه المذكرة نطلب بقاء سيطرة حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله وهو واثق أنه لابد أنه واجد لديهم سندا قويا لشعب علوي صديق قدم لفرنسا خدمات عظيمة.

فتوى ابن تيمية عن النصيرين(1)[الفتاوى 145/35].

السؤال: ماتقول السادة العلماء أئمة الدين في النصيرية القائلين باستحلال الخمر، وتناسخ الأرواح، وقدم العالم، وانكار البعث والنشور والجنة والنار، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمس أشياء: علي ، حسن ، حسين ، محسن، وفاطمة، فذكر هذه الأسماء الخمسة يغني عن الطهارة من الجنابة والحدث .

والصيام عندهم: اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة والههم الذي خلق السموات والأرض هو علي بن أبي طالب.

عندهم محمد هو الإسم علي: المعني سلمان: الباب ، محمد هو الحجاب، علي: الرب، سلمان: الباب.

الإسم آدم المعني شيث

يعقوب يوسف (لاتثريب عليكم اليوم) فلم يعلق الأمر (يفوض) لأنه علم أنه الاله المتصرف.

موسى يوشع (ردت له الشمس وهل يرد الشمس إلا ربها)

سليمان آصف (القادر المقتدر).

هابيل شيث يوسف يوشع آصف شمعون الصفا حيدر

قال قائلهم سنة 700 هـ :

أشهد أن لا إلـه إلا حيدر الا نـزع البطين

ولا حجاب عليـه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليـه إلا سلمان ذوالقوة المتـين

وابليس الا بالسة عندهم : عمر. ثم يليه في الابليسية: أبوبكر ثم عثمان.

جواب ابن تيمية

1-النصيريون وسائر اصناف القرامطة الباطنية اكفر من اليهود والنصارى بل اكفر من كثير من المشركين وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار الحاربين أمثال التتار والفرنج وغيرهم.

2-وهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بالشرائع.

بل يقولون: الصلاة : معرفة اسرارهم

الصوم كتمان اسرارهم.

الحج: زيارة شيوخهم.

يدا أبي لهب: أبو بكر وعمر.

وقد يكتب أحدهم اسم الله اسفل رجله .

3-ولهم في معاداة المسلمين مواقع مشهورة.

قتلوا الحجاج والقوهم في زمزم وسرقوا الحجر الأسود استولى النصارى (الصيلبين) على الساحل والقدس بسببهم.

ودخل التتار بغداد وقتلوا الخليفة بمؤازرتهم بسبب وزيرهم (النصير التوسي)

4-ذبائحهم ونساؤهم : لا تجوز مناكحتهم ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم، ولا يتزوج امرأة منهم، ولا تباح ذبائحهم.

5-الجبن المعمول بانفحتهم: فيه قولان مشهوران للعلماء كسائر انفحة الميتة وانفحة ذبيحة المجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم أنهم لا يذكون الذبائح.

فمذهب أحمد -في رواية- ومذهب أبي حنيفة أنه يحل هذا الجبن لأن أنفحةالميتة ظاهر على هذا القول لأن الانفحة لا تموت بموت البهيمة.

ومذهب مالك والشافعي وأحمد في الرواية الأخرى أن هذا الجبن نجس لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة لأن لبن الميتة وانفحتها عندهم نجس ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته ميتة.

6- دماؤهم وأموالهم مباحة.

6- أوانيهم وملابسهم: كالمجوس لا تستعمل إلا بعد غسلها.

9-استخدامهم في الثغور: عقد فاسد لأنه لايجوز استخدامهم فلا يستحقون الا اجرة المثل.

7-لايصل عليهم ولايدفنون في مقابر المسلمين.

8-استخدامهم في الثغور : من الكبائر كمن يستخدم الذئب في رعى الغنم والواجب على ولاة المسلمين قطعهم من دواوين المقاتلة فلا يتركون في ثغر ولا في غير ثغر وهم شر من المخاسر (المندس) الذي يكون في العسكر وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدد المسلمين.

9-توبتهم: اختلف العلماء في قبول توبتهم: منهم من يقبلها اذا التزموا الإسلام وهنا يقرون على أقوالهم ومن لم يقبلها لم تنقل إلى ورثتهم ويكون مالهم فيئا لبيت المال .

11- إذا قبلت توبتهم(1) [هكذا في الأصل].

01 -ويحتاط في أمرهم فإن مذهبهم التقية ولذا فلا يتركون مجتمعين ولا يمكن من حمل السلاح ولا أن يكونوا من المقاتلة ويلزمون شرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن ويحال بينهم وبين معلمهم النصيري.

فإن أبا بكر الصديق وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه قال لهم الصديق.

اختاروا اما الحرب المجلية وأما السلم المخزية.

قالوا فما السلم المخزية؟

قال: ترون .... ولا نرى قتلاكم وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ونقسم ما اصبنا من أموالكم وتردون ما أصبتم من أموالنا ، وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمنعون من ركوب الخيل وتزكون تتبعون أذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أمرا بعد ردتكم .فوافقه الصحابة إلا في تضمين قتلى المسلمين.

فقال عمر: اجور قتلى المسلمين على الله ، فهم شهداء لادية لهم فاتفقوا علي قول عمر وهذا مذهب أبي حنيفة وأحمد في رواية.

وقول أبي بكر هو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد.

11- قتالهم: ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وسائر الصحابة بدأوا بالمرتدين قبل كفار أهل الكتاب.

فتاوى العلماء في النصرية

1-ذكر سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي في كتابه (المقالات والفرق) ص- 100-101 وجاء في كتاب الرجال للطويسي ط- 1 ص- 431.

(وقد شذت فرقة من القائلين بامامة علي بن محمد -ع- في حياته فقالت بنبوة رجل يقال له (محمد بن نصير النميري) كان يدعي أنه نبي رسول وأن على بن محمد العسكري -ع- أرسله، وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالإباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم ويزعم أن ذلك من التواضع وأنه احدى الشهوات والطيبات).

2-وكذلك نفس النص عن أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي في كتابه فرق الشيعة ص 78.

3- يقول أبو جعفر الطوسي في كتابه الغيبة ص 244 ط 2 مطبعة النعمان النجف تحت عنوان ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي -عليهما السلام- فلما توفي ابومحمد ادعى ابن نصير مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه الله بما ظهر منه من الالحاد والجهل.

4-وقد كفر النصيرية من علماء الشيعة أبو طالب الأنصاري.

الدروز

اشتق اسمهم من أحد واضعي نحلتهم الهدامة وهو محمد بن إسماعيل الدرزي ويلقب (لانشكين) أو (نوشتكين).

وقد وضع المذهب ثلاثة زنادقة:

1-محمد بن إسماعيل الدرزي.

2-حمزة بن علي

3- الحسن الفرغاني.

وقد انبثق الدروز من طائفة الشيعة (العبيديين: الفاطميين) وقد ظهر أمرهم أيام الحاكم بأمر الله وقد أطلق الحاكم لقب الإمام علي حمزة ثم نشب خلاف بين الدرزي وحمزة فخرج الدرزي بمظاهرة سنة 408 هـ لاستفزاز مشاعر الجماهير (500) من اتباعه إلى قصر الحاكم بأمر الله فهاجمهم الناس فقتل قسم وفر الباقي.

وأما الدرزي فقد اختلفت فيه الأقوال فمنهم من قال: إنه فر إلى الشام ونشر مبدأه في الجبال، ومنهم من قال أنه استقر في وادي التيم في الشام وقيل أن الحاكم بأمر الله هو الذي أرسله إلى الشام لينشر الفساد.

وبقي حمزة بن علي في مصر ولقب نفسه هادي المستجيبين وقائم الزمان وإمام الزمان وكثر مؤيدو حمزة وعندما قتل الحاكم بجوار جبل المقطم ادعى حمزة أن الحاكم صعد إلى السماء وانه سينزل في آخر الزمان وأدعى الامامة وأعلن حمزة أنه سيغيب ثم يعود اختفى 3 سنوات كتب خلالها رسائل كثيرة ، ولما انتشرت دعوته في الشام ذهب إليها وأبقى في مصر وريثه (السموقي المعروف بالضيف) واستمر السموقي بنشر الدعوة ويوجه الرسائل إلى الملوك والرؤساء وأرسل رسائل إلى لبنان وحوران والتيم وعندما كثر اتباعه أعلن السموقي قفل باب الاجتهاد واقتصرت الدعوة الدرزيه على رسائل حمزة.

عقيدتهم: يعتقدون أن الحاكم إله وحمزة نبيه ويقولون: نحن لا شك أن الحاكم بشر في العين المجردة ولكن هذه هي الصورة الانسية / جاء في رسالة الغيبة لحمزة (أظهر لنا ناسوت صورته) وفي ميثاق ولي الزمان(حمزة)

(توكلت على مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد المنزه عن الأزواج والعدد). ويعتقد الدروز أيضا بالتناسخ والتقمص وهم يعتقدون أنه لا بعث ولا جنة ولا نار.

وينقسم الدروز إلى طبقتين:

1-طبقة العقال: وهم الذين يعرفون اسرار عقيدتهم ، يجتمعون مساء كل جمعة .

2-طبقة الجهال: وهم الذين لا حق لهم في معرفة عقيدتهم.

وللدروز رؤساء دينيون وعلى رأسهم (شيخ العصى ويتولى منصبه بالاتفاق أو الانتخاب ، وله أعوان في كل قرية ومدينة ويسمى (شيخ العقل).

والمرأة عند الدروز لا ترث من بيت أبيها شيئا ويوزع الارث بالتساوي ، وطلاق الدرزي مرة واحدة ، ولا يجمع بين زوجتين وبعض الدروز يعبدون الفرج، وبعضهم يبيح نكاح البنات لهم يقولون أن آدم تزوج حوا وهي منه.

اليونسكو

جاء في الموسوعة التي أصدرتها اليونسكو أخيرا تحت عنوان (تاريخ الجنس البشري وتقدمه الثقافي والعلمي ويقع في عدة مجلدات تتجاوز الألف صفحة يتناول الفصل العاشر من المجلد الثالث أحوال العرب والإسلام.

جاء في الموسوعة :

1- الإسلام تركيب ملفق من المذاهب اليهودية والمسيحية أضيفت إليها التقاليد الوثنية العربية .

2- القرآن مجرد من أهم خصائصه في البلاغة.

3- الشريعة الإسلامية شريعة معقدة.

4- مجموعة الأحاديث النبوية وضعت في عصر متأخر وأجريت على لسان الرسول .

5- فقهاء المسلمين تعمدوا استخدام النظم القانونية والتشريعية الأجنبية المجربة وبخاصة القانون الروماني والفارسي والتلمود والقوانين الكنسية الشرقية.

6- عقوبة حد السرقة قاسية ومشينة.

7- دور المرأة في مجتمع الإسلام على جانب كبير من الضآلة.

8- أرهق الإسلام أهل الذمة في البلاد التي تم فتحها بغرض الجزية والخراج.

الدراسات الاستشراقية

في عصر التنوير : بدأت دراسة الإسلام لبيان أخطاء الكنيسة الكاثوليكية.

فمثلا روسو : يثني على الإسلام لأنه وحد بين السلطتين العقدية والسياسية أما سافاري الفرنسي : فيقول عن الرسول (ص) (أحد أولئك الرجال العظام الذين يظهرون من وقت لأخر فيقلبون أوضاع العالم ويقودون البشر في طريق التقدم والنصر. وإن الغربي المتنور وإن لم يعترف بنبوته لا يستطيع إلا أن يعتبره من أعظم الرجال الذين ظهروا في التاريخ).

فهذا الاتجاه رغم أنه متحرر من الكنيسة إلا أنه يخضع لنظرة معينة وفكرية أو نظريات علميه فلايريد أن يعترف بالوحي.

(التغريب) الاستشراق والمبشرون

1- الشبهات تحاول دائما إلى أن تعزو إلى الإسلام أنه عامل التأخر الأول .

2- وإلى أن اللغة العربية هي الحائلة دون الابتكار والاختراع.

3- والتاريخ الإسلامي ملئ بالاختلاف والصراع.

1- فولتير (تمثيلية محمد)

2- كرومر (تغريب المفكر العربي) سنة 1882-1906

3- دنلوب (تغريب التعليم والتربية) سنة 1887-1930.

4- ارنست رينان: (الإسلام والتقدم.

5- هانوتو: مصر والمصريون.

6- زويمر: التبشير.

7- مرجليوث: محمد وظهور الإسلام.

8- لورنس: الأعمدة السبعة

9- لويس شيخو: تاريخ العرب والإسلام.

01- ولكوكس: الدعوة إلى العامية.

11- فنسنك : دائرة المعارف.

21- جلوب: الفتوحات العربية الكبرى.

31- جولد تسهير: السنة والتشريع.

يقول توينبي : (إن الأديان الأربعة العليا في الشرق الأقصى (الإسلام والمسيحية والهندوكية والمهايانا) هي مجرد الوان أربعة لمنهج واحد).

يقول نلسن (إن الإسلام مقلد، وإن أحسن ما فيه مأخوذ من النصرانية وسائر ما فيه أخذ من الوثنية كما هو أو مع شيء من التبديل).

1- فولتير (محمد والتعصب)

أصدرها سنة 1745 أهداها إلى البابا (بنوا الرابع عشر). مليئة بالطعن للنبي صلى الله عليه وسلم.

2- كرومر سنة 1882-1906ألف (مصر الحديثة)

الإسلام مناف للحضارة ولا يمكن للمسلمين أن يتقدموا حتى يتركوا القرآن والإسلام لأنه يعلمهم الحقد على مخالفيهم ، الإسلام ينافي العمران ويبيح الطلاق وحرم الربا والخمر.

تشجيع المبشرين في مصر والسودان:

خلق طبقة من المتفرنجين وهؤلاء هم حلفاء الأوربي المصلح ومساعدوه وسوف يجد محبو الوطنية أحسن أمل في ترقي أتباع الشيخ محمد عبده للحصول على مصر مستقلة بالتدريج .

حمل تعاليم كرومر والدعاية لها لطفي السيد في (الجريدة) وصحيفة المقطم.

وقد ركز كرومر في هجوعة على الدولة العثمانية ، والحملة على الإسلام الذي تمثله تركيا. نشر اللغة الإنجليزية ، تجميد اللغة العربية ، مصر للمصريين ، الحط من شأن رجال الأزهر والجامع الأزهر.

رد على كرومر ثلاثة : فريد وجدي، مصطفى الغلاييني ، رشيد رضا .

قال الدكتور سامي النشار: (أعلن كرومر حين مجيئه إلى مصر أنه سيهدم في مصر ثلاثا: القرآن والكعبة والأسرة الإسلامية والأزهر).

3- بروكلمان

يقول في تاريخ الشعوب الإسلامية (ولم يكن عالم محمد الفكري من ابداعه الخاص إلا إلى حد صغير فقد انبثق في الدرجة الأولى من اليهودية والنصرانية فكيفه محمد تكييفا بارعا وفقا لحاجات شعبه الدينية).

ويقول : إن محمدآ طاف بالبيت سبعا لامسا الحجر الأسود بعضه في كل مرة وبذلك ضم هذا الطقس الوثني إلى دينه.

4- ليوتي : أول حاكم للمغرب سنة 1912.

أثار النعرة بين العرب والبربر.

حارب جامعة القرويين وقال : إذا تم لفرنسا القضاء على جامعة القرويين فقد ضمنت فرنسا لنفسها البقاء في المغرب ، حارب اللغة العربية وأحل محلها الفرنسية ، وأقام المحاكم البربرية ، وأقام ثقافة فرنسية بدل الإسلامية ، أقامت له فرنسا تمثالا في الرباط.

5- لافيجري

كردينال : أشرف على انشاء المدارس التبشيرية ، ومهد لاحتلال تونس ، وأقيم له تمثال في مدخل مدينة تونس ، وكان يرى أن المغرب العربي بلاد رومانية يجب أن ترجع إلى أصلها الكنسي.

6- دوجلاس دنلوب

دخل مصر سنة 9881 مبشرا ، عين سنة 7981 سكرتيرا عموميا للمعارف ، وفي 42 مارس سنة 6091 عين مستشارا للمعارف.

مذهبه (متى توارى القرآن ومدينة مكة من بلاد العرب بمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في سبيل الحضارة).

وكان ينفذ سياسة كرومر (عقل بريطاني وأيد مصرية :

1- حارب العربية والأزهر.

2- نشر الانجليزية. حتى أصبح يعلم الرياضيات والعلوم والكيمياء والجغرافيا بالانجليزية.

3- محاربة التعليم العالي (إن المصريين لا يصلحون للعلوم العالية).

4- إقصاء الكتب التي كتبت بروح اسلامية كمؤلفات علي مبارك وعبد العزيز جاويش.

5- جولد تسيهر

يقول في العقيدة والشريعة (أن الاخلاق العالية والمثل الرفيعة في الإسلام إنما أخذها الإسلام من الديانات التي اعترف لأصحابها بالرسالة)(1) [أنظر مفتريات اليونسكو للسمان ص22].

أرنست رينان

وصف النبي (ص) بالخداع والدجل.

ألقى محاضرة في السوربون (سنة 3881) (بعنوان الإسلام العلم) حمل فيها على الإسلام حملة متعصبة وقال : إن الإسلام عقبة في سبيل العلم ، واضطهد العلماء.

جبرائيل هانوتو

يرى هانوتو رأي كميون في نسف الكعبة ونقل قبر محمد إلى متحف اللوفر، رد عليه محمد عبده.

زويمر

بدأ بالبحرين كبائع كتب ، عقد أول مؤتمر للتبشير سنة 6091 في القاهرة في بيت أحمد عرابي في باب اللوق ، مؤتمر سنة 1911 في لكنو ، 1924 في القدس.

مرجليوث

مستشرق انجليزي ألف كتاب (محمد وظهور الإسلام)

رد عليه علي جاويش وقال : إنه حارب التاريخ كما حارب الإنصاف.

ومما قال مرجليوث:

1- ان المسلم معناه في الأصل الخائن.

2- عاشر محمد - صلى الله عليه وسلم - بعض النصارى فاستفاد من تعاليمهم وأساليبهم.

3- تزوج خديجة طمعا في مالها.

4- الله : اسم صنم في الكعبة.

5- كانت تنتاب محمدا صلى الله عليه وسلم نوبات عصبية كثيرة.

6- أكل لحم الجمل فرض على المسلم.

7-اسم والد النبي صلى الله عليه وسلم مجهول ولذا سموه (عبد الله).

لورنس (الأعمدة السبعة)

(لقد كنت أعلم أننا إذا كسبنا الحرب فإن عهودنا للعرب ستصبح أوراقا ميتة ولو كنت ناصحا شريفا للعرب لنصحتهم بالعودة إلى بيوتهم. لقد كان قادة الحركة العربية يفهمون السياسة الخارجية فهما عشائريا بدويا ، وكان البريطانيون والفرنسيون يقومون بمناورات جريئة اعتمادا على سذاجة العرب وضعفهم وبساطه قلوبهم وتفكيرهم ولهم ثقة بالعدو.

إنني أكثر ما أكون فخرا أن الدم الإنجليزي لم يسفك في المعارك الثلاثين التي خضتها لأن جميع الأقطار الخاضعة لنا لم تكن تساوي في نظري موت انجليزي واحد).

يقول وايزمان : لقد قدم لنا لورنس خدمات جليلة.

وصل الشرق سنة 4191 . استخدمه الانجليز في الإستخبارات، وصل جدة سنة 6191 واتصل بفيصل.

كان لورنس يدعى سلطان الصحراء العربية، ملك العرب غير المتوج.

لامنس

راهب مؤرخ ، كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لم يوافق الفاتيكان على نشره خوفا من الضجة.

قال : احتكر أبو بكر وعمر وأبو عبيدة السلطة وقد مهدت لهم عائشة وحفصة وأبعدوا عليا .

تأثر الفقه الإسلامي باليونان.

وصف صلاح الدين بالطماع وعزا عفو صلاح الدين إلى (الجبن والخوف).

لويس شيخو (خرافات القرآن) سنة 1859-1927.

ولد بماردين ، علم الآداب العربية في جامعة القديس يوسف.

أنشأ مجلة المشرق سنة 1898 واستمرت 25 سنة.
له كتاب شعراء النصرانية وادعى أن معظم شعراء العرب قبل الإسلام نصارى.

وليم ولكوكس
سنة 1893 ألقى المهندس الانجليزي محاضرة عنوانها : لماذا لم توجد قوة الاختراع لدى المصريين الآن؟ عزاها : إلى التمسك بالفصحى. وقال : إن الانجليز كانوا يؤلفون باللاتينية فلم يخترعوا فعندما اختاروا لغة الفلاحين الانجليز اخترعوا.
اشترى ولكوكس ترخيص مجلة اسمها (الأزهر) وأشرف عليها، ترجم الانجيل إلى العامية ، توفى سنة 1932.

فنسنك
ولي تحرير قسم من (دائرة المعارف الإسلامية) ومعظم محرريها مبشرون .
يتهم محمدا صلى الله عليه وسلم بالوثنية قبل البعثة، وادعى أن الآيات المكية ليس فيها إشارة إلى علاقة محمد بالكعبة.

جلوب (الفتوحات العربية الكبرى)
حاول أن يشوه صورة المصطفى (ص) والفاتحين من القواد الكبار من الصحابة وت ش يع لليهود والنصارى .
كان يردد (الشعوب الناطقة بالعربية) وهذا تعبير استعماري . وأراد أن يظهر أن كل من يعتنق الإسلام إنما هو بدافع الانتهازية. التفريق بين العرب والبربر.

الوجودية Existentialism

تقوم على تقديس حق الفرد وحمايته من طغيان الجماعة. فالفرد هو الموجود الحقيقي في الخارج ، والنوع الإنساني لا وجود له إلا في عالم التصور والذهن.

وبعضهم يقول : إن الوجود كلمة عبث لا معنى له على الاطلاق ولا غاية من ورائه لمخلوق ولا لخلاق.

مدرسة الوجودية الفرنسية : مدرسة اباحية يتعلق بعضها بفرنسا وبعضها بسارتر امام المدرسة.

أما الأسباب التي تتعلق بفرنسا فهو الولع (بالزي الموسمي).

الأسباب التي تتعلق بسارتر : فهو لاختلال تكوينه ، واتصال نسبه.

ففي تكوينه دلائل اختلال تبدو أعراضها كالشلل يعتري شقه الأيمن ، وأمه يهودية ويقضي معظم أيامه بين اليهود ، وله عناية شديدة بالدفاع عن السامية(1) [أنظر الغزو الفكري علي عبد الحكيم].

من فلاسفتهم :

- هايد جارد (مشاعر الخوف من المجهول عملية دائمة).

- كامي : فلسفتنا تقوم على التمزق واليأس

ذاع صيت سارتر وجيد كفلاسفة للوجودية أكثر من غيرهما وذلك بسبب النقد اللاذع للاخلاق والتقاليد.

وقد يلتقي سارتر مع فرويد الذي توفي سنة 9391 في كثير من الخطوط وربما استقى نظريته الشاذة أو بعضها منه. إنه يؤمن كفرويد أن القوة الجنسية أصل عميق في الإنسان منذ طفولته ويسري في العلاقات الإنسانية كلها ولكنه يضيف أن الدافع إلى الجنس ليس القوة الجنسية وأسبابها فحسب بل ان نزعته الوجودية الكامنة في الإنسان تدفعه إلى هذا .

أما (اندريه جيد) فقد تأثر به سارتر وهمايد لأن الإنسان صانع الاقرار أو خالقها بلا استثناء.

والسر في بروزه أنه برر للشباب الانحلال وزينه بالعلم والفلسفة.

ويرى الوجوديون أن الإيمان بالله هو العائق الوحيد عند الوجوديين لأن الإنسان إذا آمن بقوة تسيطر عليه فهو لا يستطيع أن يستقل بوجوده ولا أن يتحمل المسؤلية دون غيره ، إن الايمان بالله عندهم عائق كبير في حرية الانسان وتفسد عليه حريته - أي التمرغ في الأهواء والشهوات).

الوجودي لايؤمن بوجود الله ولا يؤمن بنظام خلقي يسود الإنسانية، الانسان عنده حر مسئول أمام نفسه لا أمام الله.

ويمكن تلخيص آراء سارتر فيما يلي (ان هبوطنا وسقوطنا وأخطاءنا لا وجود لها بنفسها بل إن لها مبررا من وجود الآخرين.

(It is before the athers than I am guilty)

وهذا واضح في كتابه (الآخرون هم الجحيم)

وكتاب (Being and nothing ngness)ان احترام حرية الآخرين جرح لحريتنا.

إن طابع كتاباته تتسم بالألم والقلق واليأس والتذمر.

إن القيم الخلقية والأسرة والمجتمع والدولة منغصات لحرية الفرد.

لقد كان الفكر الوجودي نتيجة للفراغ الروحي الذي أعقب الحرب العالمية الثانية ، وقد رأى سارتر أهوال الحرب الثانية وسجن سنة وهرب وانضم إلى عصابة ضد الألمان 00 ويرى سارتر أن الخواء أصيل في الإنسان وكذلك الوحده والعزلة ولذا يحاول أن يتغلب على هذا باللامبالاة

وهذا يبدو من خلال كتبه (سبل الحرية) (موتة الروح) (عصر العقل)

ونظرة التشاؤمية التي سيطرت على سارتر لاتقل عن شوبنهور) زعيم المتشائمين الذي يقول :

الحياة تتدلى كالبندول من الألم إلى السآمة ومن السآمة إلى الألم وهذا اليأس والفراغ يدفعهم أن ينطلقوا إلى آخر الشوط في الانحلال والهروب من النفس وممارسة ألوان مضحكة من التسلية (رقصات الجاز والروك أندرول ورقصات الحمير والبغال 000)

لقد انتصر سارتر لأنه برر لآلاف الملايين من البشر انحلالهم وغرقهم من خلال الأدب.

أما مارسيل سنة 1889 فهو يمثل المدرسة المؤمنة الوجودية يؤمن بالروح ويرى أن الإنسان لا يتمتع بالحرية الصحيحة إلا إذا آمن بالله.

إنه لا يرى أن الحياة ضائعة مهملة لامعنى لها مثل سارتر وكامي بل يرى أن الأمل والرجاء أصيل في الروح البشرية . وان الأمل للحياة الروحية كالنفس للحالة الطبيعية.

ومن تمثيلياته (ولي من أولياء الله) (قلوب الآخرين) (التوفيق الإلهي).

الشيوعية

يعيش الفرد فيها بين المطرقة والسندان : مطرقة الفئة الحاكمة وسندان القواعد للحزب الشيوعي تؤدي جدلية هيجل وماركس إلى نتيجتين :

1- الدين والاخلاق والعلم مظاهر للروح العالمية السائدة في عصر من العصور .

2- ان مدنية ما عندما تنضج وتبلغ رشدها يتولد منها طائفة ذات ميول وأفكار جديدة تصارعها وتأتي بالجديد (فلا اعتراف بخالق ولا خلق ولا ثبات ولا استقرار.

3- زاد ماركس وأتباعه : الدين والخ لق انعكاس للاقتصاد.

المنظمات الشيوعية العربية كلها يهودية :

أ- في مصر : الاسكرا : ايلي شوارتز

حدتو : هنري كوريل

منظمة د. ش : يوسف درويش وريمون دويك م. ش.م : أوديت وزوجها سلامون أو سلا و.

ب- العراق : شلو مو (سلمون) دلال.

ج- اللبناني السوري : جاكوب بيتر.

برقية نيسان 1977 من الحزب الشيوعي الأردني إلى الاسرائيلي (كما قدر المجلس عاليا المواقف المبدئية والثابتة في القوى التقدمية في اسرائيل نفسها وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح في دعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني)

نشرة أخرى (وكذلك تعزيز الصلات وعلاقات الصداقة مع القوى الديمقراطية الاسرائيلية ولا سيما راكاح لما تقدمه هذه القوى من مساعدة هامة للنضال الفلسطيني من خلال كفاحها ضد الأمبريالية).

سنة 9391 قرار ال بني برث/ عن مجلة المصور المصرية عدد 2629.

(ولقد نشرنا روح الثورية التحررية الكاذبة بين شعوب الغير لاقناعهم بالتخلي عن أديانهم بل بالشعور بالخجل من الإعلان عن تعاليم هذه الأديان ومزايا ها وأوامرها ونواهيها والأهم من ذلك أننا نجحنا في اقناع كثيرين بالاعلان جهارا عن الحادهم الكلي وعدم الإيمان بوجود خالق البتة بل وأغوينا هم بالتفاخر لكونهم من أحفاد القرود - نظرية دارون - ثم قدمنا لهم عقائد ومبادئ جديدة يستحيل عليهم سبر أغوارها الحقيقية كالشيوعية والفوضوية التي تخدم منفردة ومجتمعه مصالحنا وأهدافنا وتلقي الغير المعتوهون هذه العقائدبقبول حسن وحماس شديد دون أن يراود عقولهم أي شك بأن هذه انما وجدت لخدمة مصالحنا وإنها بحد ذاتها تشكل أخص الأسلحة التي نستخدمها للقضاء على وجودهم وفي كل ذلك برهن الغير الأغنياء عن سذاجة ماكنا نتصوره فيهم فقد كنا ننتظر من البعض ذكاء و وعيا أعمق بحقيقة الأمور وأصولها ولكنهم جميعا لم يكونوا أفضل من قطيع غنم ، فلنتركهم يرعون من حقولنا حتى ي سم نوا ويكونوا صالحين للذبح كالأضاحي(1)[العقاد/ أفيون الشعوب].

قال أبو ماركس(ماذا تظن كأننا مصنوعون من الذهب) (إنك على مافيك من خصال حسنة -أناني تغلب الأنانية على جميع صفاتك) ص 42.

ام ماركس (إنه لا ينتظر بالبداهة إلا أن يعيش طفيليا أبديا).

مخطط الهدنة اليهودي :

1- هدم الأديان ليبقى التلمود.

2- تزييف التاريخ للادعاء بوعد في فلسطين

3- تدمير الاخلاق : فرويد ماركس و دركايم.

4- فرض المادية على الفكر البشرى.

بن غوريون (لقد قاومت اليهودية الحضارة اليونانية، والامبراطورية الرومانية والمسيحية وأخيرا الإسلام.

يقول كانت : التنوير هو الافراج عن الإنسان من الموصيات التي فرضها على نفسه والوصاية الدينية هي أرذل الوصايا وأشدها ضررا :

الحق والخير والجمال.

الحق : نقد العقل النظري.

الخير: نقد العقل العملي.

الجمال : نقد ملكة الحكم.

ماكس نوردو سنة 1849 .

عمر بن عبد العزيز (يجد للناس من الأقضية ما يجد من القضايا).

نحن الآن نعاني شرك الاتباع لا شرك الأضرحة.

يحمل طالب الشريعة النظارة التي يجب أن يحملهادائما علينا أن لا نشغل أنفسنا عن مشاكل المجتمع الجاهلي كالتأمين، فلو اشتغل بيت المال الإسلامي وظيفته فلا حاجة للتأمين.

الغزو الفكري أفسد كثيرا من تفكيرنا فلابد من دراسة المخططات فالطبيب لا يعالج المرض حتى يعرف تاريخه.

اليونسكو يحافظ على الآثار

(الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته) مجموعة مستشرقين : اننا في كل بلد اسلامي دخلناه نبشنا الأرض حتى تخرج أثار ما قبل الإسلام ونحن لا نطمع أن يرتد المسلم إلى عقيدة ما قبل الإسلام ولكن يكفي تشتيت ولائه.

قال حافظ ابراهيم :

أن-ا مصري بناني مـن بنا هـرم الدهر الذي أعيا الفنا

اليونسكو/ تحت سيطرة اليهود

استاذ جزائري يدرس الشريعة في السوربون يقول : ليس لدينا أية وسيلة علمية تثبت أن هذا هو القرآن الذي نطق به محمد وبدأ يشير أن هناك متناقضات.

جوليان هكسلي (لقد آن للإنسان أن يأخذ على عاتق نفسه ما كان يلقيه في وقت الجهل والعجز على الله ويصبح هو الله).

البروتوكولات : علينا أن نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر أهم مقومات الشعوب فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كمانريد) (إن الغاية تبرر الواسطة وعلينا ونحن نضع خطتنا ألا نلتفت إلى ما هو أخلاقي وغير أخلاقي وما هو خير أو شر بقدر ما نلتفت إلى ماهو ضروري ومفيد .

مكسيم جوركي (اليهود سيف ذهبي مشهور على رأس أوربا).

دوركايم (نظام الأسرة مصطنع والدين نبت من الأرض).
نيتشه (سياسة الأقوياء والضعفاء) وهو وراء النازية.
ليفي بريل (نظريته في الأخلاق).
التطور (دارون ، سبنسر، كنت).
الوجودية (سارتر).
المعارك الثلاث :
1- معركة الجنز/ ماركس.
2- معركة الجنس/ فرويد.
3- معركة الخوف / انيشتين.
اوسكارليفي (نحن اليهود سادة العالم ومفسدوه ومحركو الفتن فيه وجلادوه).
هتلر (ما من فعل يغاير الأخلاق وما من جريمة بحق المجتمع إلا ولليهود يد فيها وإن 10/9 النشرات والمسرحيات واللوحات الفنية التي تروج للاباحية المطلقة وللماركسية من صنع اليهود).
جاء في موسوعة فولتير الفلسفية وديدرو (ان الزنا ليس محرما وإنه شريعة الطبيعة .
فولتير وروسو (الثورة الفرنسية) مال لويس 16 : ان هذين قوضا دعائم فرنسا .
نوردو صاحب كتاب (الأكاذيب المقررة) وهو صديق هرتزل.
البروتوكول 3 : (سننشر بين الشعوب أدبا قذرا مريضا يهدم الأسرة وسنستمر بالترويج لهذا الأدب.
يجب أن نعمل - لتنهار - الأخلاق في كل مكان فتسهل سيطرتنا ، إن فرويد منا وسيظل يعرض العلاقات الجنسية في ضوء الشمس لكي لا يبقى في نظر الشباب شيء مقدس ويصبح همه أرواء غريزته الجنسية وعندئذ تنهار الأخلاق في كل مكان ونستولي على العالم وهو مخدر).

فصل الدين عن السياسة
لقد عادت الكنيسة فتحالفت مع الحكام والدول.
نشأ حلف طويل المدى بين الكنيسة وحملات الاستعمار في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وليس صحيحا أن هذه مرحلةقد انتهت.
فالكنيسة الكاثوليكية في البرتغال تحالفت مع الاتجاه الأمريكي ضد المد الشيوعي ومجلس الكنائس العالمي نظم مؤامرة بواسطة كبير الأساقفة في يوغندا للاطاحة بعيدي أمين.
وفي ايرلندا ثورة قوامها العقيدة الكاثوليكية.
وفي ألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلدان أوربية كثيرة أحزاب ضخمة تحمل اسم الحزب الديمقراطي المسيحي.
ومجلس الكنائس العالمي في مؤتمره الأخير الذي عقد في (نيروبي) قرر إقامة دولة مسيحية كبرى في شرق أفريقيا تضم : تنزانيا ويوغندا وكينيا وجنوب السودان.

الحروب الصليبية

تم انتخاب (جود فروي) دوق لورين ملكا على القدس 51 يوليو سنة 1099 م. في مشهد تاريخي رهيب يقول عنه جيبون.

(إن خدام رب المسيحيين رأوا باعتقادهم الأعمى أن يكرموه بذبح 07 ألفا من المسلمين تعظيما وإجلالا وزلفى وقربانا ولم يرحموا كبار السن والأطفال والنساء وقد استمرت هذه المذبحة ثلاثة أيام وما تركوا بقية الأسرى إلا من التعب والاجهاد).

لويس التاسع ربته امه (بلانش دي كاستيل) تربية دينيه ولكي تنفرد لحكم فرنسا أرسلته أمه على رأس حملة صليبية ووصل مصر سنة 1249 م واحتل دمياط ونزع الهلال على مسجدها إلا أن الظاهر بيبرس أسره مع (01) آلاف صليبي.

التدمير باسم العلم والشهادات

جاء في كتاب:

149.P. 1975، London،Eastern Proplem

(لا شك أن المبشرين فيما يتعلق بتخريب وتشويه عقيدة المسلمين قد فشلوا تماما ، ولكن هذه الغاية يمكن الوصول إليها من خلال الجامعات الغربية، فيجب أن تختار طلبة من ذوي الطبائع الضعيفة والشخصية الممزقة والسلوك المنحل من الشرق ولا سيما من البلاد الإسلامية ومنحهم المنح الدراسية ، حتى نبيع لهم الشهادات بأي سعر ليكونوا المبشرين المجهولين لنا ، لتأسيس السلوك الاجتماعي والسياسي الذي نصبوا إليه في البلاد الإسلامية ، إن اعتقادي لقوي بأن الجامعات الغربية يجب أن تستغل استغلالا تاما 000 جنون الشرقيين للدرجات العلمية والشهادات واستعمال أمثال هؤلاء الطلبة كمبشرين ووعاظ ومدرسين لاهدافنا ومآربنا باسم تهذيب الإسلام والمسلمين)(1)[أجنحة المكر/حبنكة87].

السلطان عبد الحميد (1)[أنظر يقظة العرب صـ 180].

27تموز سنة 1908 اعلان الدستور

27نيسان سنة 1909 خلع السلطان.

سنة 1897 قابل هرتزل مع الحاخام (موسى ليفي) السلطان عبد الحميد وعرض عليه:-

1-انشاء اسطول عثماني

2-دعم سياسة العثمانيين في العالم الخارجي.

3-مساعدة السلطان في تحسين أوضاعه المالية.

4-انشاءجامعة عثمانية في القدس.

قال هرتزل: (مثلا لو رضي مولانا وباع لنا الأراضي التي ليس لها مالكون في فلسطين بالثمن الذي يقدره) فغضب السلطان وقال:

ان أراضي الوطن لاتباع، إن البلاد التي امتلكت بالدماء لا تباع إلا بالثمن نفسه.

من اقطاب اليهود:

1-جاويد أي دافيد: دونمة، ماسوني، اتحاد وترقي وزير مالية.

2-حسين جاهد يالشين: أحد أعضاء لجنة التوفيق الثلاثية (أمريكي فرنسي تركي) بين العرب واليهود.

أنور باشا أحد أقطاب الماسونية والانقلاب على السلطان عبد الحميد يقول لجمال باشا (أتعرف يا جمال ما هو ذنبنا؟ نحن لم نعرف السلطان عبد الحميد فأصبحنا آلة في يد الصهيونية واستثمرتنا الماسونية العالمية ، نحن بذلنا جهودنا للصهيونية فهذا ذنبنا الحقيقي)

يقول برنارد لويس اليهودي في كتابه تركيا الحديثة

(لقد تعاون الاخوة الماسون واليهود سرا على إزالة السلطان عبد الحميد لأنه كان معارضا قويا لليهود إذ رفض بشدة إعطاء أي شبر أرض لليهود في فلسطين(1)[المكائد اليهودية/ حبنكة صـ247].

يقول هرتزل (ونصحني السلطان عبد الحميد بأن لا أتخذ أية خطوة أخرى في هذا السبيل لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين إذ هي ليست ملكا له، بل هي لامته الإسلامية التي قاتلت من أجلها وروت التربة بدماء أبنائها، .

رسالة السلطان عبد الحميد لأبي الشامات : عرض اليهود عليه 051 مليون جنيها انجليزيا ذهبيا فقال: (إنكم لو دفعتم ملء الأرض ذهبا - فلن أقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي ، لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد على ثلاثين سنة فلم أسود صحائف المسلمين، أبائي وأجدادي من السلاطين والخلفاء العثمانيين)(1)[المكائد اليهودية صـ 284].

المقررات السرية لليهود التي

نشرتها التايمز سنة 1920.(2)[أنظر كتاب حبنكة مكائد يهودية صـ 275].

1- العمل بكافة الوسائل واستغلال الشخصيات لتكون فلسطين مكان التجمع اليهودي.

2- ربوا الجمعيات اليهودية مع كافة المنظمات الدولية والسياسية من أجل دولة صهيون.

3- التظاهر بالمسيحية مع الإيمان بأن المسيحية عدوة اليهودية.

4- اضعاف الدول السياسية القائمة وبذر الخلاف والشقاق بين حكامها بواسطة الجمعيات السرية ونقل أنظمتها إلى الاباحية والفوضى.

5- على اليهودية أن تعتبر الجماعات الأخرى قطعانا حقيرة من الماشية ويجب أن يكونوا لعبا في أيدي حكام صهيون.

6- اللجوء إلى التملق والتهديد في المال في افساد الحكام والسيطرة عليهم.

7- يجب أن يكون ذهب الأرض في أيدي اليهود حتى يمكن السيطرة على الصحافة والمسرح والمضاربة والعلم والتشريع لانارة الرأي العام وافساد الأخلاق والتهييج للرذيلة. ولمحق كل ميل إلى التهذيب ولتشييد عبادة المال والشهوة.

ليس من بأس بأن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وإن تكن هذه التضحية قاسية ومستنكرة لأنها في الوقت نفسه كفيلة بأن توصل إلى أحسن النتائج وماذا عسى أن نفعل مع شعب يؤثر البنات ويتهافت عليهن وينقاد لهن.

حملة أعداء الإسلام على القرآن

1- ماكدونالد (مقال في دائرة المعارف الإسلامية 442/4 ط دار الشعب بالقاهرة.

(ولسنا نعلم علم اليقين هل كانت قد وجدت لديهم (العرب) فكرة عن الملائكة ... وربما كان هذا تفسيرا من عند محمد.

ومن أسماء الله السلام وقد تكون هذه الكلمة بقيت في ذاكرة محمد من العبارات التي تتلى في صلوات النصارى)

2- جب (المذهب المحمدي) ص- 52 (إن مكة كانت فيها حياة زاخرة بالتجارة والسياسة والدين وانه وجدت فيها زعامة وزعماء وانه وجد ظلم اجتماعي بين سكانها ، وأن الرسول محمدا انطبعت في نفسه كل هذه الجوانب وكان على وعي تام بها ترى آثارها في حياته وفي قرآنه وفي كفاحه إلى أن مات ومحمد في البداية لم يكن نفسه على علم بأنه صاحب دعوة إلى دين جديد.

3- ويلز (معالم تاريخ الإنسانية 626/3-046)

(ولد لمحمد أطفال عديدون كان اسم أحدهم (عبدمناف : خادم الرب المكي) ويحتمل أنه رأي كنائس مسيحية في سوريا 000 وربما كان اليهود قد هدوه إلى الاعتقاد في الرب الواحد الحق 000 وإنا لنستبين في محمد رجلا ذا قوة تصورية هائلة وان كانت عرجونية على طريقة العرب، ولها أغلب مزايا البدوي وأهم نقائصه) (ومحمد شاعر غير مجيد).

الحملات على السنة

1- ماكدونالد (دائرة المعارف 552/4) (انْنالا نستطيع أن نعرف أبدا الأحاديث التي صدرت عن محمد حقا) (ثم دخلت زيادات في الأحاديث وأولها ماكان خاصا بالأساطير وجعلت صفات الله أكثر وضوحا فاشتد التناقض في صفات الله .

جولدتسهير (إن الأحاديث ليست في الواقع إلا سجلا للجدل الديني في القرون الأولى 000 لكن هذا السجل مضطرب ، كثير الأغلاط التاريخية ، وفيه معلومات مضللة).

الحملات على الرسول (ص)

نولدكه ، جب ، جولدتسهير ، توينبي ، فيليب حتى شاخت ، مجيد خدوري ، مرجليوث ، وليم موير ، زويمر ، فنسنك.

1- نولدكه (ان سبب الوحي النازل على محمد والدعوة التي قام بها هو ما كان ينتابه من الصرع)(1)

2- بروكلمان (تاريخ الأدب العربي) 1/34 واستخدم محمد في دعوته أساليب الكاهن كما عزا أحوال غيبوبته إلى رفيق ذكر فيما بعد أنه الملك جبريل وأعتقد أنه رسول الله إليه) (حفلت تعليماته وتحذيراته بقصص من العهد القديم).

3- مرجليوت (إن محمدا كان يمارس الشعوذة ، وكانت له مجالس سرية أشبه بالمحافل الماسونية ، وعلامات يتعارف بها مع أصحابه).

4- لامنس اليسوعي : (إن محمدا كان كثير الطعام والشره مسترسلا في اللذات البدنية ومات بالبطنة).

5- رودنسون (كان محمد زيرنساء ينظم الحملات لقطع القوافل لينهب الطنافس الحريرية ويفرشها لزوجاته).

الحملات على التاريخ الإسلامي

يقول ويلز : (ويبرز إسم خالد أزكى نجم وأسطعه من القواد 00 ولما أن خلعته غيرة عمر بن الخطاب ظلما لا يغتفر لم يحدث أية ضجة). د. علي عبد الحليم ص 37.

وينقل ويلز عن سكوارتز في تاريخ العالم هملوت : إن حياة خالد كانت تنطوي على وصمة فإنه ارتكب الفسق وهي خطيئة في مجتمع يبيح كثرة الزوجات).

ويقول ويلز (لقد كان انتخاب أبي بكر بصورة تصايحية غير رسمية.

وكان عثمان من طبقة المترفين ومن طراز أصحاب الثياب الحريرية التي لم يكن الغزو لديها من أجل الله، بل من أجل بلاد العرب 000 ولم يسلم مبكرا كما فعل سلفاه (أبوبكر وعمر) ، وانضم إلى النبي لأسباب سياسية في عملية أخذ وعطاء عادلة 000 ويصبح عثمان ملكا كباقي الملوك الشرقيين من قبل ومن بعد(1)[معالم تاريخ الإنسانية/ ويلز 650/3].

اللغة

يقول الفارو (الكاتب الأسباني) يصف القرن الثالث الهجري (إن أرباب الفطنة والتذوق سحرهم رنين الأدب العربي فاحتقروا اللاتينية وبدأ يكتبون بلغة قاهريهم دون غيرها 000إن الناشئين من المسيحيين الأذكياء لا يبحثون أدبا أو لغة غير الأدب العربي ويجمعونه بأغلى الاثمان ويترنمون بالثناء على الذخائر العربية ويأنفون من الاصغاء إلى الكتب المسيحية لأنها في نظرهم لا تستحق الالتفات إليها 000 إن المسيحيين قد نسوا لغتهم فلا نكاد نجد اليوم كل ألف يكتب بها خطابا إلى صديق أما لغة العرب فما أكثر الذين يحسنون التعبير بها) (1) [الغزو الكفري/ علي عبد الحليم 94].

في فرنسا: قامت ضجة اجتمعت لها المجالس النيابية وأقامت (لوموند) الدنيا وأقعدتها لأن بعض الكلمات الأوربية - غير الفرنسية - دخلت الفرنسية

في المانيا : أصر الألمان على أن يضعوا كلمات ألمانية موضع بعض الكلمات اللاتينية اليونانية التي كانت مستعملة وقد أكد فخته أن اللغة الألمانية قادرة على رفع معنويات الأمة وإعادة وجدتها وتوطيد أركانها بعد أن كانت جيوش نابليون جعلت منها أكثر من ثلاثين دويلة.

الأمة التشيكية : حاول الألمان والنمسا القضاء على لغتهم فرفضوا ولحرصهم على لغتهم استقلوا.

النرويجيون : تمسكوا بلغتهم في وجه الاحتلال الدنمركي والسويدي.

المستشرقون (1) [عن كتاب حبنكة أجنحة المكر ص 106].

قال السباعي :

1- إن المستشرقين - في جمهورهم - لا يخلو أحدهم أن يكون قسيسا أو استعماريا أو يهوديا .

2- إن الاستشراق في الدول الغربية غير الإستعمارية - الاسكندنافية - أضعف من الإستعمارية.

3- إن المستشرقين المعاصرين يتخلون عن (جولد ستهير) وأمثاله المفضوحين .

4- إن الاستشراق يسير مع الكنيسة ووزارة الخارجية.

5- إن الدول الاستعمارية كبريطانيا وفرنسا لا تزال حريصة على توجيه الاستشراق وجهته التقليدية من كونه أداة هدم للإسلام.

في فرنسا : بلاشير وماسينيون : في وزارة الخارجية.

إنجلترا : جامعات لندن واكسفورد وكامبرج وجلاسكو وأدنبيره يشرف عليها يهود وانجليز مستعمرون ويصرون أن تكون مؤلفات (جولدستهير ومرجليون وشاخت) هي مراجع الاستشراق.

لمحة عن بعض المستشرقين

1- أندرسون (رئيس قسم قوانين الأحوال الشخصية في معهد الدراسات الشرقية / جامعة لندن.

متخرج من كلية اللاهوت / كمبرج ، من أركان جيش بريطانيا في مصر أثناء الحرب الثانية ، تعلم اللغة العربية من دروس اللغة العربية في الجامعة الأمريكية / القاهرة. درس في الأسبوع لمدة سنة. رسب أندرسون - طالب دكتوراه - لأنه بين حقوق المرأة في الاسلام.

2- جامعة أدنيرة : رئيس الدراسات الإسلامية قسيس.

3- جامعة جلاسكو : رئيس الدراسات العربية قسيس عاش رئيسا للارسالية التبشيرية في القدس عشرين سنة.
4- جامعة اكسفورد: رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية يهودي يتكلم العربية ببطء وصعوبة وكان في دائرة الاستخبارات البريطانية في ليبيا أثناء الحرب الثانية.
5- جامعة ليدن (هولندا) : المستشرق الألماني اليهودي (شاخت) ناقشه السباعي عن جولدتسهير (استاذ شاخت في التشويه) وعن وضع الزهري الحديث لعبد الملك ضد ابن الزبير في فصل المسجد الأقصى وأنه مالقي عبد الملك إلا بعد مقتل ابن الزبير بسنوات.

(التعليم) (1)[الخنجر المسموم (التعليم) أنور الجندي].
1- لويس التاسع: احتل دمياط فهزمه الظاهر بيبرس وأسر معه عشرة آلاف صليبي وسجنه في دار لقمان.
قال لويس (إن المسلمين لايهزمون مادامت عقيدتهم قائمة ويجب أن تبدأ الحرب على المسلمين بحرب الكلمة).
انتهت الحروب الصليبية منذ استعاد الأشرف خليل عكا سنة 690هـ سنة 1291 م وبعد تسع سنوات قامت الدولة العثمانية واستمرت حتى عام 1337هـ مدة خمسة قرون ونصف.
فتح القسطنطنية : 1453م - 758هـ
2- تقرير من أحد معاهد الارساليات بقلم نبيه أمين فارس:
(بينما كان الشرق الأدنى مطمحا لأفكار بناء الأمبراطوريات ، كان أيضا مطمح جماعة أخرى من الناس تنشد أن تنجز عن طريق الكلمة ما عجز أجدادها الصليبيون عن تحقيقه عن طريق السيف).
3- صحيفة الاذن لمحد بن حبيب الله الشنقيطي / الجزائر: (إن الاذن بتدريس علوم الدين مقيد بأن المدرس لا يفسر أية آية أو حديث يدل على الجهاد ولا يدرس شيئا من أبواب الجهاد في كتب الفقه).
4- يقول زويمر : إن السياسة الاستعمارية لما قضت منذ سنة 1882 على برامج التعليم في المدارس الابتدائية أخرجت منها القرآن ثم تاريخ الإسلام وبذلك أخرجت ناشئة لا هي مسلمة ولا هي مسيحية ولا هي يهودية، ناشئة مضطربة مادية الأغراض لا تؤمن بعقيدة ولا تعرف حقا فلا للدين كرامة ولا للوطن حرمة.
ويقول زويمر في مؤتمر سنة 1924 (يجب أن يكون العمل موجها نحو النشئ الصغير من المسلمين قبل أن يتكامل نمو عقليتهم وأخلاقهم.
ويقول زويمر سنة 1933 (000 إن مهمتكم إخراج المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقا لاصلة له بالله وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها وبذلك تكونون أنتم طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية، هذا ما قمتم به خلال الأعوام المائة السابقة خير قيام ، لقد قضينا في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الإسلامية ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية تلك التي تهيمن عليها الدول الأوربية والأمريكية.
إنكم أعددتم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الإسلامية إلى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد.
إنكم أعددتم شبابا في ديار المسلمين لايعرف الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الإسلام ولم تدخلوه المسيحية وبالتالي جاء النشئ الإسلامي طبقا لما أراده له الاستعمار لايهتم للعظائم ويحب الراحة والكسل

ولا يعرف همه في الدنيا إلا في الشهوات فإذا تعلم فللشهوات وإذا جمع المال فللشهوات وأن تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بأغلى مايملك).

هنري حسيب : (إن التعليم في الأرساليات التبشيرية إنما هو وسيلة إلى غاية فقط ، هذه الغاية قيادة الناس وتعليمهم حتى يصبحوا أفرادا مسيحيين وشعوبا مسيحية.

دانبي : يرى عدم توظيف المعلم المسلم في المدارس التبشيرية.

الكتاب المئوي للمبشرين اليسوعيين (أجل لقد كنا نعتمد على مساعدة فرنسا الظافرة والآن ها هي فرنسا هنا.

بنود مؤتمر القاهرة التحضيري

نشرت نيويورك تايمز : بنود مؤتمر القاهرة التحضيري (الياهو اليعازر/ المستشار القانوني لرئاسة الوزراء).

1- تبدأ العلاقات الطبيعية والتمثيل الديبلوماسي قبل الصلح.

2- تملك مصر 3000 دبابة يبقى منها ألف فقط.

3- يسرح الجيش المصري بنسبة 57% .

4- لاتتعدى القوات المصرية الحدود الحالية.

5- تبقى المستعمرات الاسرائيلية في سيناء تحت حراسة اسرائيلية.

6- الاحتفاظ بالمطارات الإسرائيلية في سيناء.

7- إقامة محطات ذرية مشتركة بين مصر واسرائيل.

الخلاف بين المتطرفين (الليكود / بيغن) والمعتدلين (رابين/ حزب العمل ، بيريز ، مائير، ألون).

كل الوجوه السياسية من 8491م إلى الآن من حزب العمل.

المعتدلون يقولون : الاحتفاظ بالأراضي العربية لمقتضيات الأمن (مشروع ألون) وليس كحق تاريخي ، وارجاعهم لبعض الأراضي لأن الكثافة السكانية العربية تهددهم ، فيرجعون بعض الأرض لأنه يسكنها أغلبية عربية.

بيغن : هذه أراضي محررة وليست لأسباب أمنية.

آخر خمس تنازلات للسادات :

1- لا تتعدى القوات المصرية الممرات (متلا والجدي).

2- كارتر والسادات متفقان على إبقاء مطار (يمطعبيون) مع اليهود .

3- كارتر أقنع السادات بالتريث وإعطاء المبادرة فرصة أخيرة.

وأبلغ السادات كارتر استعداده لمنح اسرائيل ستة تنازلات.

1- ألا تعبر القوة المصرية ممري (المتلا والجدي)

2- أن توضع قوة رمزية في منطقة خفض القوات وأن تقوم القوات الدولية في المناطق العازلة والمنزوعة السلاح.

3- حرية الملاحة البرمائية في مضائق تيران.

4- حق تعزيز محطات الانذار الإسرائيلية في سيناء.

5- تقييد حق تقرير المصير للفلسطينيين (يبقى اليهود خمس سنوات في الضفة وسيناء على أن تعاد بعدها السيادة لمصر والأردن ويقرر الفلسطينيون مصيرهم.

6- معاهدة سلام شاملة(1)[انظر نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية آذار -مارس (78) بيروت عدد (3)].

الخطة العشرية

1- 1897 مؤتمر بال.

1907إنشاء التشكيلات العسكرية الاسرائيلية في فلسطين (الأرجون ، هاشومير ، شتيرن ، هاغانا).

1917وعد بلفور.

1927اسباغ صفة الشرعية على التنظيمات العسكرية (سمحت لها بريطانيا بالظهور وتمدها بالسلاح).

1937الكتاب الأسود (يعطي امتيازات لليهود بالهجرة وشراء الأراضي .

1948تقسيم فلسطين.

1956عدوان السويس.

1967حرب حزيران.

1977احتلال لبنان.

حرب حزيران

1- يجال ألون (إن حرب حزيران سنة 1967م وضرب المطارات المصرية الذي تم في ثمانين دقيقة قدتم الإعداد له والتدريب خلال عشر سنوات).

- الجيش المصري الذي دخل سيناء : (04) ألف (4 فرق) مشاة لم يطلب منه أن يحفر خنادق.

أبا إيبان يحمل ملف العدوان في 2 حزيران وشرحه لجونسون.

خرج عبد الحكيم عامر مع كبار الأركان في طائرة هليوكبتر 5 حزيران في الجو وقادة سيناء مجتمعون ليحاضرهم عبد الحكيم.

يقول أحمد إسماعيل والجمسي كنا قيادة عمليات لم تمر علينا أية برقيات

خبأ عبد الناصر عن الملك حسين خبر الطيران 63 ساعة.

الشيفرا غيرها المصريون قبلها بيوم ولم يخبروا الأردن ، وأرسلت عجلون برقية بتحرك الطيران الاسرائيلي نحو مصر.

فرقة مصرية تهاجم النقب وتلتقي مع اللواءالمدرع (40).

سوريا : اتصل عبد المنعم رياض بسوريا وطلب ضرب المطارات الاسرائيلية بالتعاون مع الأردن والعراق ، تباطأ البعثيون عدة مرات ولم يخرج إلا الساعة (11). وكان بالامكان تدمير المطارات وبقاء الطيران الاسرائيلي في الجو (لأن الرحلة ذهابا وإيابا 04 دقيقة).

اسرائيل نقلت 4 ألوية من جبهة سوريا إلى الأردن.

إعلان سقوط القنيطرة للتهديد الاسرائيلي المرسل بواسطة كبير المراقبين إذا لم تخلوا حتى القنيطرة سنحتل دمشق.

أما في الأردن فبقيت الدروع معظمها في الغور.

قال سعد جمعة (المؤامرة ومعركة المصير) (ظهر الخامس من حزيران اتصل سفير دولة كبرى في دمشق بمسؤول كبير ودعاه إلى منزله لأمر عاجل وتم الاجتماع في الحال فنقل السفير للمسؤول السوري نص برقية عاجلة من حكومته تؤكد أن سلاح الجو الاسرائيلي قد قضى قضاء مبرما على سلاح الجو المصري وأن المعركة بين العرب واسرائيل قد اتضحت نتائجها وأن اسرائيل لا تنوي مهاجمة النظام السوري) وإن اسرائيل من قبل ومن بعد بلد (اشتراكي) يعطف على التجربة الاشتراكية البعثية خاصة (البعثية العلوية) 000 لذا فمصلحة سوريا ومصلحة الحزب ومكاسب الثورة أن تكتفي بمناوشات بسيطة لتكفل لنفسها السلامة، وذهب المسؤول السوري غير بعيد ليعرض ما سمعه لتوه على رفاق القيادتين القومية والقطرية وعاد الرسول السوري غير بعيد ليبلغ السفير استجابة الحزب والحكومة والقيادات لمضمون البرقية العاجلة وهكذا كان)(1)[المؤامرة ومعكة المصير صـ 109-110].

الحق التاريخي البشرى للمسلمين في فلسطين

1- إن وجود العرب البشري لم ينقطع في فلسطين منذ 6 آلاف عام.

2- كثير من علماء تاريخ الشعوب يرون أن اليهود في فلسطين ليسوا من بني اسرائيل منهم: فردريك هيرتس، ريبلي، أوجين بتار.

3- قال المسيح عليه السلام : لو كنتم أولاد إبراهيم لعملتم أعمال إبراهيم.

4- جاء إبراهيم عليه السلام ونزل ضيفا على الكنعانيين/ كما جاء في سفر التكوين.

5- اسئلة :

أ- هل كان بنو اسرائيل أول من سكن فلسطين؟

ب- هل كان لهم دولة سادت فلسطين كما يقولون؟

ج- هل كان في فلسطين أغلبية بشرية من بني اسرائيل؟

6- أول من سكن فلسطين: الفنيقيون وأصلهم (مابين النهرين إلى بلاد الشام) أو (جزيرة العرب بدليل تشابه قبورهم مع قبور العرب في الساحل الشرقي كالبحرين).

7-الفنيقيون : كما جاء في التوراة استمر وجودهم التاريخي إلى جانب الكنعانيين حتى مقدم داود عليه السلام سنة 1015 ق.م.

8- اسم فلسطين : مشتق من Philisters

9- لم ينقطع اسم فلسطين ابدا كما يدعى اليهود بل اسم فلسطين في عهد الرومان واسم فلسطين منقوش على النقود النحاسية زمن عمر بن الخطاب.

01- اليهود لا ينكرون أن فلسطين عرفت باسم (أرض كنعان) قبل مولد اسرائيل نفسه (عليه السلام). جاء في التوراة (إن إبراهيم نزل أرض كنعان ضيفا فاستقبله ملك يبوس كنعاني وأكرمه.

11- اليبوسيون : أوائل القبائل الكنعانية التي سكنت فلسطين.

21- المؤابيون والمدينيون والعموينون وبنو عناق وبنو كلاب قبائل من جزيرة العرب أصلا سكنت فلسطين قبل مولد اسرائيل عليه السلام.

31- الفنيقون والكنعانيون كانوا متواجدين عند الغزوة اليهودية الأولى ففي التوراة : شارك في بناء الهيكل (ثلاثون ألفا من اليهود + 153 ألفا من الكنعانيين).

تقول التوراة : (وأما اليبوسيون فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم وكان ذلك حوالي 1444 ق.م أي قبل قيام دولة داود وسليمان عليهما السلام بأربعة قرون.

(بنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان أورشليم فسكن اليبوسيون معهم في أورشليم وكان ذلك حوالي 142 ق. م أي بعد قيام (دولة داود وسليمان عليهما السلام بحوالي تسعة قرون.

41- لغة فلسطين : هي لغة الكنعانيين ثم حلت بجانبها لغة الحثيين.

51- عمر بن الخطاب : كتب في عهده لأهل القدس ألا يسكنها اليهود وجدد العهد عمر بن عبد العزيز .

61- اسم القدس يبوس وأورشليم نسبة إلى سالم يبوسي الذي وسعها وبنى الحصون فيها.

71- الفراعنة : كانوا يتنازعون السيادة مع الكنعانيين وأول الغزوات 3235 ق. م قبل هجرة إبراهيم عليه السلام بخمسة عشر قرنا ، ومنها غزوة تحتمس الأول 1550 ق. م.

ثم الحرب مع رعمسيس الثاني : 1288-1221 ق. م. على مدى عشرين عاما انتهت بمعاهدة مع (الحثيين) اقتسم الفريقان البلاد. وفي زمن رعمسيس الثاني ولد موسى عليه السلام.

سنة 1189 ق. م كانت أول غزوة يهودية لأريحا.

1015ق. م قامت دولة سيدنا داود عليه الصلاة والسلام وسنة 970 ق. م انتهت دولة سليمان عليه السلام أي مدة أربعين عاما .

ثم غزاهم فرعون مصر وأذل اليهود.

سنة 734 ق. م السبي الصغير (سرجون الثاني الأشوري) وأسقط حكومة السامريين في نابلس وأجلاهم.

586ق. م السبي الكبير (بختنصر الكلداني) في القدس.

70م ، غزو تيطس وتدمير القدس.

اسلام أمريكي غربي

1- أحمد خان سنة 1875 (الكلية الانجليزية الشرقية المحمدية) - أنكر الجهاد.

القاديانية / علي عبد الرازق (الإسلام دين لا دولة).

مقارنة بين التبشير والاستشراق(1) [كتاب المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلام / إبراهيم خليل أحمد].

1 - هما دعامتان للاستعمار.

2- تقاسما جوانب الأعمال :

أ- الاستشراق : الميادين الأكاديمية كتابة ومحاضرات.

ب- التبشير : الصلة بالجماهير والمؤسسات الخيرية.

3- استطاعت أمريكا بالصداقة والمال أن تنشر الاستشراق والتبشير في العالم العربي.

4- استعان التبشير بالقوى العسكرية.

أنواع التبشير:

1- بين الجماعات.

2- مع الفرد الواحد.

3- بالعمل التبشري الصامت كتوزيع كتاب.

4- لم يكونوا منصفين أبدا .

5- تسللوا إلى المجامع اللغوية والعلمية.

- جب الانجليزي : في المجمع اللغوي في مصر واستاذ في هارفارد.

- ماسينيون الفرنسي : في المجمع العلمي العربي في دمشق وهو اختصاصي بالفلسفة والتصوف الإسلامي.

- (مرجليوث الانجليزي : مجمع لغوي مصري (م 0 ل 0 م 0) ، مجمع علمي دمشق (م 0 ع 0 د 0) دائرة المعارف الإسلامية.

أرقام عن التبشير

المبشرون في أفريقيا

1- عددهم 883ر89 مبشرا .

2- المتعاونون معهم 5.5 مليون.

3- المعاهد التعليمية دون الجامعة ودور المعلمين 16671 معهدا .

4-المعاهد العليا والجامعات 500 كلية وجامعة.

5- المدارس اللاهوتية لتخريج الرهبان 489 مدرسة.

6- رياض الأطفال 1113 روضة.

7- عدد الطلبة المسلمين في المدارس والجامعات التبشيرية 600/190/5 طالب.

8- المستشفيات 500 مستشفى.

9- الصيدليات 1024 صيدلية.

01- ما خصص للبابا لرعاية المسيحية في ديار الإسلام 500 مليون دولار.

11- ما تنفقه الارساليات الأمريكية الكندية في أفريقيا 30 مليون دولار.

21- ما تنفقه الارساليات الانجليزية 000/100/2 دولار.

31- ما تنفقه الارسالية التبشيرية الأسيوية الهندية 30 مليون دولار.

الأردن 200 مدرسة.

-1